الأحاديث الواردة بلفظ (لا يدخل الجنة) وما في معناه

جمعاً ودراسة

أ.د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي

أستاذ الحديث بقسم الدراسات الإسلامية، في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة الحدود الشمالية

Badr.Alrowili@nbu.edu.sa

ملخص البحث: يهدف البحث إلى جمع الأحاديث في هذا الباب وتمييز صحيحها من غيره، وتوضيح أقوال العلماء في المعنى المراد منها، وبيان مسلكهم في الجمع بين الأخبار المطلقة في دخول المسلمين الجنة، والأخبار المخصصة بنفي الدخول لمرتكبي بعض الكبائر أو المتصفين ببعض الصفات، ومناقشة الأقوال وبيان الرأي الأقرب.

منهجه: سار الباحث في دراسته وفق منهج الاستقراء والتحليل والنقد، وكان من أبرز النتائج والتوصيات: اتضاح مفهوم نفي دخول الجنة، وقد أخذ العلماء في بيان هذا المفهوم مسالك، وخالف المبتدعة في ذلك حيث جعلوا مرتكب الكبيرة خارج عن الملّة، وردّوا أحاديث الشفاعة والنصوص المطلقة المبيّنة لمآل الموحّدين، من أن مصيرهم إلى الجنة، كما تبيّن أن الرأي الأقرب هو ما ذهب إليه كثير من السلف، وهو إمرار هذه الأحاديث كما جاءت؛ لكونها محمولة على التغليظ وهو أبلغ في الردع والزجر، وقد تبيّنت درجة أحاديث الباب من حيث القبول والرد، فبلغ مجموعها في الكتب الستة (٣٤) حديثًا، منها (٢٦) حديثًا في دائرة القبول، و(٨) أحاديث مردودة. ومن توصيات الدراسة: العناية بدراسة أحاديث هذا الباب خارج الكتب الستة، وكذلك العناية بدراسة الأحاديث الواردة فيما يُوجب الجنة، ويباعد عن النار.

الكلمات المفتاحية: لا يدخل الجنة، رائحة الجنة، حُرّمت عليه الجنة.

Hadiths containing the phrase “will not enter Paradise” and similar meanings

compiled and studied

Dr. Badr Hmoud Rabye Alrowili
Professor of Hadith Department of Islamic Studies, College of Human Social and Sciences, Northern Border University
Badr.Alrowili@nbu.edu.sa

: **Abstract**: This research aims to collect hadiths on this topic, distinguish authentic ones from others, clarify the scholars' interpretations of their intended meaning, explain their approach to reconciling general narrations about Muslims entering Paradise with those specifically denying entry to those who commit major sins or possess certain characteristics, discuss these interpretations, and present the most plausible view.

Methodology: The researcher employed an inductive, analytical, and critical approach. Among the most prominent findings and recommendations are: Clarifying the concept of denying entry to Paradise. Scholars have adopted various approaches to explaining this concept, while innovators have deviated by considering those who commit major sins as outside the fold of Islam. They have rejected hadiths about intercession and general texts that indicate the ultimate fate of monotheists, namely, Paradise. It has also become clear that the most plausible view is that held by many of the early generations (Salaf), which is to accept these hadiths as they are. Because it is based on strong admonition, which is more effective in deterring and rebuking, the degree of acceptance or rejection of the hadiths in this chapter has been determined. The total number of hadiths in the six canonical hadith collections is ٣٤, of which ٢٦ are accepted and ٨ are rejected.

Among the study's recommendations are: to pay attention to studying the hadiths in this chapter outside the six canonical collections, as well as to studying the hadiths that mention what leads to Paradise and distances one from Hell.

Keywords: will not enter Paradise, the fragrance of Paradise, Paradise is forbidden to him.

الأحاديث الواردة بلفظ (لا يدخل الجنة) وما في معناه - جمعًا ودراسة

أ. د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد جاءت السّنّة النبوية بما فيه خير للعباد من أمور الدنيا والآخرة، من خلال الترغيب والترهيب، والتحذير والتوجيه والإرشاد، فرغّبت بالفضائل وبيّنت المأمورات، وحذّرت من المنهيّات وأوضحت المحرّمات، وخير ما ينبغي للمرء تعلّمه، معرفة ما يُقرّب إلى الله تعالى ومرضاته، فيجتهد في البذل والتقرّب، ومعرفة ما يُبعد عن الله تعالى ويُخلل سخطه ويحرم من دخول جنّته.

فجاءت الفكرة في جمع الأحاديث الواردة في نفي دخول الجنّة وتحريمها على من ارتكب بعض الكبائر والمنهيات في وعاء واحد، ومعرفة ما ثبت في الباب مما لم يثبت من خلال الكتب الستة؛ ليسهل معرفة أسباب الحرمان من دخول الجنة، فيجتنبها المرء ويعمل بضدّها ليفوز برضا الله تعالى وجنته.

مشكلة البحث وتساؤلاته: تتضح مشكلة البحث من خلال غياب دراسة مستقلة تجمع أحاديث الباب وتُبيّن ما ثبت منها مما لم يثبت، مع توضيح مسالك العلماء في توجيه المعنى في الأحاديث، وبيان مخالفة المبتدعة في هذا الباب. وتفرّع عن ذلك جملة من الأسئلة، منها:

١- ما صحة المرويات الواردة في نفي دخول الجنة أو نفي شم رائحتها أو تحريمها على مرتكبي بعض الكبائر من الموحّدين؟

٢- ما مسالك العلماء في الجمع بين أحاديث الباب المخصصة بتحريم الجنة على مرتكبي بعض الكبائر، والأحاديث العامة المطلقة بدخول جميع المسلمين الجنة، كأحاديث الشفاعة، وحديث البطاقة، وغيرها؟ وهل خالف أحد في ذلك؟

٣- ما القول الأظهر في توجيه معنى أحاديث الباب؟

أهمية البحث: ١- تعلقه بمآل العباد في الآخرة، وهذا مما ينبغي الاجتهاد في توضيحه من خلال هذه الدراسة وأمثالها؛ لما فيها من التقريب والتيسير على المسلمين في معرفة ما يهمهم من أمور دينهم.

٢- لم أقف على دراسة جمعت أحاديث الباب وميّزت صحيحها من غيره، فهي مفرّقة في كتب السّنّة مع أهمية معرفتها، وجمعها في موضع واحد في جزء حديثي فيه نفع للباحثين خاصة وللمسلمين عامة؛ لما يختصر كثيرًا من الوقت والجهد.

٣- أهمية تحرير أقوال العلماء في توجيه معنى أحاديث الباب، ولا سيما مع وجود بعض الأقوال للمبتدعة مما قد يُلبس فهمه على بعض المسلمين.

أهداف البحث: ١- جمع الأحاديث الواردة في نفي دخول الجنة أو تحريمها أو نفي شم ريحها من خلال الكتب الستة، وتمييز الصحيح من غيره.

٢- توضيح أقوال العلماء في توجيه معنى أحاديث الباب، وبيان مسلكهم في الجمع بين الأخبار المطلقة في دخول المسلمين الجنة، والأخبار المخصصة بنفي الدخول لمرتكبي بعض الكبائر أو المتصفين ببعض الصفات.

٣- مناقشة الأقوال وتوضيح الرأي الأظهر في معنى أحاديث الباب.

الدراسات السابقة: بعد البحث والتفتيش لم أقف على دراسة جمعت أحاديث هذا الموضوع واستوفته رواية ودراية عدا دراستين: الأولى: الأحاديث الواردة بلفظ: "لا يدخل الجنة" جمعًا وتخريجًا ودراسة في الكتب التسعة، للباحثتين: أ. هناء بنت سليم المسعودي، و أ.د. منال بنت عبد الرحمن الدعيجي، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، العدد (١٢٤)، ربيع الأول ١٤٤٣هـ، وقد جمعت ١٤ حديثًا من خلال الكتب التسعة، وتختلف عن دراستي من جوانب عدة، منها:

أولًا: من حيث عدد الأحاديث المجموعة، ففي دراستي ٣٤ حديثًا، حيث اشتملت على ما ورد بلفظ: "لا يدخل الجنة"، وما ورد بمعناه، كلفظ: "لم يرح رائحة الجنة"، و"حرّم الله عليه الجنة"، ونحو ذلك.

وقد فات الدراسة السابقة جملة من الأحاديث مما هو على شرطها.

ثانيًا: من حيث منهجية الدراسة الحديثية، في بيان فروق الألفاظ واستقصاء الروايات في الباب الواحد، والحكم على الأحاديث، وكذلك في دراسة المسائل وتوجيه أقوال الأئمة للنصوص.

الثانية: الأحاديث الواردة في الذين لا يجدون رائحة الجنة في الكتب الستة - دراسة موضوعية -، للباحثين: تحسين غالب معيوف، وطارق دحام وهيب، مجلة الباحث للعلوم الإسلامية، جامعة الفلّوجة، العدد (١)، مجلد

(٢)، ٢٠٢١م، وقد جمعت ثمانية أحاديث، إلا أنها لم تتعرض للدراسة الحديثية، واكتفى الباحثان بعزو الأحاديث بإيجاز، مع فارق عدد الأحاديث المجموعة في هذه الدراسة.

منهج البحث: يعتمد البحث على منهج الاستقراء والتحليل والنقد، وكان العمل فيه على النحو التالي:

١- جمعت الأحاديث الواردة بلفظ: "لا يدخل الجنة"، وما في معناه، محذوفة الأسانيد، ومرتبة حسب الصحة في كل مبحث.

٢- أوردت الحديث بتمامه، فإن كان السياق طويلاً اكتفيت منه بموضع الشاهد.

٣- خرّجت الحديث بذكر طرقه، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك وإلا خَرَّجتُه من كتب السنة الأصيلة، مع بيان الحكم عليه، مستفيدًا من أقوال أئمة النقد (إن وُجِد)، وإلا اجتهدت حسب قواعد أهل الفن.

٤- اكتفيت بذكر موضع واحد في حال تكرر الحديث عند المصنف إلا إن دعت الحاجة إلى ذكر بقية المواضع.

٥- عزوت إلى كتاب واحد من كتب المصنف إن كان أورده في أكثر من كتاب، إلا إن دعت الحاجة للعزو إليها.

٦- رتبت مصادر تخريج الحديث مبتدئًا بأصحاب الكتب الستة ثم حسب وفيّات المصنفين.

٧- بيّنت مسالك وأقوال العلماء في توجيه معنى نفي دخول الجنة لمرتكبي بعض الكبائر، أو من اتصف ببعض الصفات مما ورد في أحاديث الباب، مع بيان الرأي الأظهر فيما تبيّن للباحث بعد الدراسة.

٨- كتبت الآيات الكريمة وفق الرسم العثماني، موضحًا اسم السورة، ورقم الآية بعدها.

خطة البحث: اشتملت على مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع، على النحو الآتي:

مقدمة، وفيها: مشكلة البحث، وتساؤلاته، وأهميته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطته.

المبحث الأول: ما ورد في منع دخول الجنة بسبب الاعتقاد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ما ورد في نفي دخول الجنة لغير أهل الإسلام.

المطلب الثاني: ما ورد في نفي دخول الجنة لاثني عشر منافقًا من الأمة.

المبحث الثاني: ما ورد في منع دخول الجنة بسبب السلوك، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: ما ورد في بعض الصفات المذمومة.

المطلب الثاني: ما ورد في إيذاء الجار.

المطلب الثالث: ما ورد في شأن طلب العلم لغير الله تعالى.

المطلب الرابع: ما ورد فيمن استُرْعِي رَعِيّةً فلم ينصح.

المطلب الخامس: ما ورد في وصف أقوام آخر الزمان.

المطلب السادس: ما ورد في شأن النساء الكاسيات العاريات.

المبحث الثالث: ما ورد في منع دخول الجنة في بعض أبواب الأحكام، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: ما ورد في التغليظ على صاحب المَكْس.

المطلب الثاني: ما ورد في سؤال المرأة الطلاق بلا عذر شرعي.

المطلب الثالث: ما ورد في ادعاء المرء إلى غير أبيه.

المطلب الرابع: ما ورد في قتل المرء نفسه.

المطلب الخامس: ما ورد فيمن يقتل نفسًا معاهدة.

المطلب السادس: ما ورد في اقتطاع المال باليمين الكاذبة.

المبحث الرابع: أقوال أهل العلم في معنى نفي وتحريم دخول الجنة.

خاتمة: وفيها أبرز نتائج الدراسة والتوصيات.

ثبت المصادر والمراجع.

المبحث الأول

ما ورد في منع دخول الجنة بسبب الاعتقاد

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ما ورد في نفي دخول الجنة لغير أهل الإسلام.

[١/١]- عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: كُنَّا مع النبي ﷺ، في قُبَّة، فقال: «**أترضون أن تكونوا رُبُعَ أهلِ الجنَّةِ؟**» قلنا: نعم، قال: «**أترضون أن تكونوا ثُلُثَ أهلِ الجنَّةِ؟**» قلنا: نعم، قال: «**أترضون أن تكونوا شَطْرَ أهلِ الجنَّةِ؟**» قلنا: نعم، قال: «**والذي نفس محمد بيده، إني لأرجو أن تكونوا نصفَ أهلِ الجنَّة، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة ..** » الحديث.

*** تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري (٦٥٢٨) واللفظ له، ومسلم (٢٢١) نحوه، من طريق شعبة.

ومسلم (٢٢١) من طريق ابن مِغْوَل، وفي أوله: " ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، اللهم هل بلغت؟ اللهم اشهد .. ثم ذكره.

كلاهما (شعبة، وابن مِغْوَل) عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود ﷺ.

[٢/٢]- عن أبي هريرة ﷺ، قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ، فقال لرجل ممن يدَّعي الإسلام: «**هذا من أهل النار**»، فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالًا شديدًا فأصابته جِرَاحة، فقيل: يا رسول الله، الذي قلت له إنه من أهل النار، فإنه قد قاتل اليوم قتالًا شديدًا وقد مات، فقال النبي ﷺ: «**إلى النار**»، قال: فكاد بعض الناس أن يرتاب[(١)]، فبينما هم على ذلك، إذ قيل: إنه لم يمت، ولكن به جِراحًا شديدًا، فلما كان من الليل لم يصبر على الجِرَاح فقتل نفسه، فأُخْبِر النبي ﷺ بذلك، فقال: «**الله أكبر، أشهد أني عبد الله ورسوله**»، ثم أمر بلالًا فنادى بالناس: «**إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن الله ليؤيّد هذا الدِّين بالرجل الفاجر**».

---

(١) **يرتاب**: من الريب، وهو الشك، وقيل: الشك مع التهمة. والمراد: كاد بعض الناس أن يشك في صدق النبي ﷺ فيرتد عن دينه. انظر: النهاية، لابن الأثير (٢/٢٨٦)، إرشاد الساري، للقسطلاني (٥/١٧٦).

*** تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري (٣٠٦٢) واللفظ له، ومسلم (١١١) نحوه، من طريق الزهري عن ابن المسيّب عن أبي هريرة ﷺ.

وجاء عند البخاري (٤٢٠٣)، و(٦٦٠٦) بلفظ: " لا يدخل الجنة إلا مؤمن ..".

[٣/٣]– عن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: لما كان يوم خَيْبَر، أقبل نَفَرٌ من صحابة النبي ﷺ، فقالوا: فلان شهيد، فلان شهيد، حتى مَرّوا على رجل، فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ: «**كلا، إني رأيته في النار في بُرْدَة** (٢) **غَلَّها** (٣) **– أو عَبَاءة –** »، ثم قال رسول الله ﷺ: « **يا ابن الخطاب، اذهب فنادِ في الناس، أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون** »، قال: فخرجت فناديت: ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون.

*** تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم (١١٤) من طريق عكرمة بن عمار عن سِمَاك أبي زُمَيْل الحنفي عن ابن عباس عن عمر ﷺ.

[٤/٤]– عن كعب بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ بعثه وأوس بن الحَدَثَان أيام التشريق، فنادى: «أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وأيام منى أيام أكل وشرب».

*** تخريج الحديث:**

يرويه ابن كعب بن مالك، واختلف عنه:

- فرواه إبراهيم بن طَهْمَان، واختلف عنه:

– رواه محمد بن سابق عنه عن أبي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه ﷺ أن رسول الله ﷺ بعثه وأوس بن الحَدَثَان أيام التشريق، فنادى: «أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ..».

---

(٢) **بُرْدَة**: البُرْدة هي الشَّمْلَة المخططة، وقيل: كساء أسود مربع، فيه صغر، تلبسه الأعراب. انظر: النهاية، لابن الأثير (١١٦/١). وقوله: "في بُرْدَة": أي بسببها.

(٣) **غَلَّها**: من الغُلُول وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. انظر: النهاية، لابن الأثير (٨٠/٣). قال ابن حبان: «في هذا الخبر دليل على أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وفيه دليل على أن المؤمن ينفى عنه اسم الإيمان بالمعصية، إذا ارتكبها لا الإيمان كله، كما أن الطاعة يطلق على من أتى بها اسم الإيمان، لا الإيمان كله». صحيح ابن حبان (١٩٦/١١) رقم (٤٨٥٧).

أخرجه مسلم (١١٤٢) عن ابن أبي شيبة عن ابن سابق به.

وتابعه أبو عامر العقدي[٤] عند عبد بن حُمَيد في المنتخب من مسنده (٣٧٤).

– ورواه أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي عنه عن أبي الزبير به، بلفظ: "أن النبي ﷺ بعثه وأوس بن الحَدَثان، مناديًا في أيام منى: أنها أيام أكل وشرب، وبِعَال[٥]".

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في (أحاديث أبي الزبير عن غير جابر) (٩٢) من طريق إبراهيم بن فهد البصري عن أبي حذيفة، وإبراهيم ضعيف، قال أبو الشيخ: "كان مشايخنا يضعفوه، قال البَردعي: ما رأيت أكذب منه"[٦].

وشيخه أبو حذيفة صدوق سيء الحفظ، وكان يُصحّف[٧]، فهذا الوجه لا يثبت عن ابن طَهْمان.

• ورواه الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لرجل إنه من أهل النار، فجعل الناس ينتظرون أمره، حتى إذا كان يوم حنين قاتل فأبلى ... وفيه: فقال رسول الله ﷺ: «قم يا بلال فناد أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ..».

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧٠) من طريق سفيان بن حسين عن الزهري به.

وإسناده لايصح؛ فهو من رواية سفيان بن حسين عن الزهري، وقد ضعفها الأئمة، كابن معين، وأحمد بن حنبل، والنسائي، وابن حبان، وابن عَدِي، وغيرهم[٨]، وقال الحافظ ابن حجر في سفيان: "ثقة في غير الزهري باتفاقهم"[٩]. وقال الدارقطني: "وقد قال فيه قائل: عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، ووهم فيه"[١٠].

(٤) ثقة، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (٤١٩٩).

(٥) **البِعَال**: النكاح وملاعبة الرجل أهله. ويقال لحديث العروسين: بِعَال. انظر: النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (١٤١/١).

(٦) طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ (١٥٨/٣).

(٧) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (٧٠١٠).

(٨) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (١٦٥/٢-١٦٦).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (٢٤٣٧).

(١٠) علل الدارقطني (١٧٤/٩).

فالراجح عن ابن كعب بن مالك: رواية ابن سابق عن إبراهيم عن أبي الزبير، وهي التي أخرجها مسلم في صحيحه. والله أعلم.

وفي الباب:

[٥/٥]- عن أبي هريرة ﷺ قال: جئت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ببراءة، قال: ما كنتم تنادون؟ قال: «كنا ننادي إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان .. » الحديث.

أخرجه النسائي (٢٩٥٨) واللفظ له، وأحمد (٧٩٧٧)، والدارمي (١٤٧٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٦٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٥٩٣)، وابن حبان (٣٨٢٠)، والحاكم (٧٣٥٥)، من طرق عن المغيرة بن مِقْسَم.

وإسحاق بن راهويه (٥١٧)، وابن زنجويه في الأموال (٦٧٣)، والحاكم (٣٢٧٥) من طريق سليمان الشيباني.

كلاهما (المغيرة، وسليمان) عن عامر الشعبي عن مُحَرَّر بن أبي هريرة عن أبيه ﷺ.

ومُحَرَّر لم أجد من وثّقه، وقد ذكره ابن حبان في (الثقات) [١١]، وقال ابن حجر: "مقبول"[١٢]، ولم أقف له على متابع، إلا أن ما تقدم من الأحاديث يشهد لصحة هذه الزيادة، والحديث أصله في الصحيحين[١٣]، بلفظ: «لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان». والله أعلم.

[٦/٦]- وعن زيد بن أُثَيْع[١٤]، قال: سألت عليًا ﷺ بأي شيءٍ بُعِثْت؟، قال: بأربعٍ، لا يدخُلُ الجَنَّةَ إلا نَفْسٌ مُسْلِمَة ... الحديث.

---

(١١) انظر: الثقات لابن حبان (٥/٤٦٠).

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (٦٥٠٠).

(١٣) صحيح البخاري (٣٦٩)، صحيح مسلم (١٣٤٧).

(١٤) قال أبو خيثمة زهير بن حرب: "كذا قال زيد بن أُثَيْع، وإنما هو ابن يُثَيْع". مسند أبي يعلى (١/٣٥١).
وقال أحمد بن حنبل: المحفوظ بالياء. انظر: تهذيب التهذيب (٣/٤٢٨).
وقال ابن معين: "كان شعبة يقول: (أبو إسحاق، عن زيد بن أُثَيْل)، والناس كلهم يقولون: (زيد بن يُثَيْع). والصواب: زيد بن يُثَيْع". سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص٣٧٥).

أخرجه الترمذي (٨٧١) واللفظ له، والحميدي في مسنده (٤٨) ومن طريقه الحاكم (٤٣٧٦)، وسعيد بن منصور في سننه (١٠٠٥)، وأحمد (٥٩٤)، والدارمي (١٩٦٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٦٩)، وأبو يعلى (٤٥٢)، كلهم من طريق سفيان بن عُيينة.

وابن أبي شيبة في مصنفه (١٤٦٩٨) من طريق زكريا بن أبي زائدة.

والبزّار (٧٨٥) من طريق مَعْمَر بن راشد.

ثلاثتهم (سفيان، وزكريا، ومَعْمَر) عن أبي إسحاق السبيعي عن زيد بن يُثَيْع عن علي ﷺ.

وهذا الحديث سُئِل عنه الدراقطني فذكر الاختلاف على أبي إسحاق، ثم قال: "وقول ابن عيينة أشبه بالصواب، والله أعلم. وكذلك قال أبو بكر بن عياش، وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان، عن أبي إسحاق"(١٥).

وقال في موضع آخر أيضًا: "ورواه ابن عيينة، وأبو شيبة، وغيرهما، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيْع، عن علي. وهو المحفوظ"(١٦).

وأبو إسحاق السبيعي ممن كبر وتغيّر، وكان سماع سفيان بن عيينة منه متأخرًا، قال يحيى بن معين: "سمعت حميد الرؤاسي يقول: إنما سمع ابن عيينة من أبي إسحاق بعد ما اختلط"(١٧). وقال الذهبي: "سمع منه سفيان بن عيينة

وكذلك أغلب من ترجم له قال: يُثَيع.

وقال الترمذي في سننه (٥/٢٧٦): "وقد روي عن ابن عُيَينة كلتا الروايتين، يقال عنه: عن ابن أُثَيْع وعن ابن يُثَيْع، والصحيح هو: زيد بن أُثَيْع". وفي موضع آخر اختار: يُثَيْع. انظر: السنن (٣/٢١٣).

والأظهر أنه: زيد بن يُثَيْع، فهو قول أئمة النقد، وقول كل من ترجم له – ممن وقفت عليه –، وبعضهم يقول في ترجمته: ويقال: زيد بن أُثَيْع، أما أُثيل فهو وهم، وقد ذكر الترمذي أن شعبة وهم فيه، ولا يُتابع عليه، وقد تقدم كلام ابن معين أيضًا، والله أعلم.

(١٥) علل الدارقطني (١/٢٧٤).

(١٦) علل الدارقطني (٣/١٦٣).

(١٧) المختلطين، للعلائي (ص٩٣).

وقد تغير قليلًا ... وقال الفسوي: قال ابن عيينة: حدثنا أبو إسحاق في المسجد ليس معنا ثالث. وقال الفسوي: فقال بعض أهل العلم: كان قد اختلط، وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه"(١٨).

وقال ابن حجر: "سماع ابن عيينة من أبي إسحاق بعدما تغيّر"(١٩). وكذلك حال من تابع ابن عيينة، فزكريا، وأبو بكر بن عياش، ممن تأخر سماعهما من أبي إسحاق فكان بعد التغيّر، ومَعْمَر متكلم في روايته عن العراقيين، قال ابن معين: "إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاوس؛ فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا" (٢٠).

وقال أحمد بن حنبل في سماع زكريا: حديثه عن أبي إسحاق ليّن، سمع بأخرة(٢١).

وقال أبو حاتم: "سماع أبي بكر من أبي إسحاق ليس بذاك القوي"(٢٢).

وأبو إسحاق السبيعي مشهور بالتدليس، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة ممن أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع(٢٣)، وهو في هذا الحديث لم يصرّح بالسماع من زيد بن يُثَيْع، كما أن زيد لم يروِ عنه إلا أبو إسحاق ولم يوثقه إلا العجلي، وذكره ابن حبان في (الثقات)، ووثقه ابن حجر(٢٤)، وقال الذهبي: "فيه جهالة، ما روى عنه سوى أبي إسحاق السبيعي"(٢٥).

فالحديث فيه ضعف، وله شواهد يتقوى بها كما تقدم. والله أعلم.

---

(١٨) ميزان الاعتدال (٣/٢٧٠).

(١٩) تغليق التعليق (٣/٤١٩).

(٢٠) التعديل والتجريح، لأبي الوليد الباجي (٢/٧٤٢).

(٢١) انظر: الجرح والتعديل (٣/٥٩٤).

(٢٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/٥٠١).

(٢٣) انظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٤٢).

(٢٤) انظر: الثقات للعجلي (١/٣٨٠) ط. الدار، الثقات لابن حبان (٤/٢٥١)، تقريب التهذيب (٢١٦٠).

(٢٥) ميزان الاعتدال (٤/٤٤١).

[٧/٧]- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه: ".. فقام علي أيام التشريق، فنادى: «ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، ولا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن ..».

أخرجه الترمذي (٣٠٩١) واللفظ له، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (السفر الثالث) (١٥٦٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٧١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٧٤٥/٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٥٨٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢١٢٨)، والحاكم (٤٣٧٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٨٢٠)، من طريق عباد بن العوّام عن سفيان بن حسين.

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٧٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢١٢٨)، من طريق حسين بن محمد عن سليمان بن قرم عن الأعمش.

وفي لفظ المروزي: ".. إلا نفس مسلمة"، والطبراني ذكره مختصرًا، ولم يذكر "ولا يدخل الجنة ..".

كلاهما (سفيان، والأعمش) عن الحكم بن عُتَيبة عن مِقْسَم مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال الترمذي: "وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، من حديث ابن عباس".

فمدار الحديث على الحكم، ولم يسمع من مِقْسَم هذا الحديث، قال الحافظ العلائي: "قال شعبة: لم يسمع الحكم من مِقْسَم إلا خمسة أحاديث، وعدّها يحيى القطان .." (٢٦).

وليس هذا الحديث منها، إلا أن معناه قد ثبت في أحاديث الباب كما تقدم. والله أعلم.

[٨/٨]- وعن بِشْر بن سُحَيْم: أن النبي ﷺ أمره أن ينادي أيام التشريق: «أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وهي أيام أكل وشرب».

رواه نافع بن جبير، وعنه راويان:

الأول: عمرو بن دينار، واختلف عنه:

(٢٦) جامع التحصيل، للعلائي (ص١٦٧).

فرواه ابن عيينة [٢٧]، وحماد بن زيد[٢٨]، وحماد بن سلمة[٢٩]، وأبو عوانة[٣٠]، وعمرو بن الحارث[٣١]، عنه عن نافع بن جبير عن بِشْر ﷺ أن النبي ﷺ أمره ..

ورواه ابن جُرَيج[٣٢] عنه عن نافع عن رجل من أصحاب النبي ﷺ – قال عمرو: وقد سمّاه نافع فنسيته – أن النبي ﷺ قال لرجل من غفار يقال له: بِشْر بن سُحَيم ...

وتابعه شعبة عن عمرو في رواية ابن أبي عدي كما ذكر دَعْلَج السجزي في مسنده[٣٣]، ولم أقف عليها عند غيره.

والأول أرجح؛ لأمور:

– أنه من رواية الأكثر، وفيهم ابن عُيينة وقد قدّمه في عمرو بن دينار جماعة من أئمة النقد، كابن معين، وابن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبي حاتم[٣٤]، وأيضًا فيهم حماد بن زيد وهو من أثبت الناس في عمرو أيضًا.

– أنه موافق لما جاء في الوجه الراجح عن حبيب بن أبي ثابت – كما سيأتي –.

– ترجيح بعض الأئمة لهذا الوجه، قال أبو القاسم البغوي: "وأصح الروايات عندي حديث ابن عيينة؛ لأنه أثبت الناس في عمرو بن دينار"[٣٥]. وإلى ذلك أشار الدارقطني في علله[٣٦].

---

(٢٧) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٩٧)، وابن خزيمة (٢٩٦٠).

(٢٨) أخرجه النسائي (٤٩٩٤) واللفظ له، وأحمد (١٨٩٥٥)، والدرامي (١٨٠٧)، وابن خزيمة (٢٩٦٠).

(٢٩) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢١٥).

(٣٠) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢١٤).

(٣١) أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار – مسند علي (٤١٥).

(٣٢) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤١٠٣). وذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٨٩/١) أن ابن جُرَيج رواه عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن بِشر ﷺ.

(٣٣) انظر: المنتقى من مسند المقلين (ص٢٧) لدَعْلَج السجزي.

(٣٤) انظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب (٦٨٤/٢-٦٨٥).

(٣٥) معجم الصحابة، للبغوي (٣٢٢/١).

(٣٦) علل الدارقطني (١٣٣/٣).

– أن رواية ابن جُريج بيّنت أن عمرو بن دينار قد نسي اسم الصحابي حين التحديث بهذا الحديث، وهذا لا يلزم منه أنه لم يكن يذكره، بل رواية تلاميذه الثقات تفيد أنه ذكر الصحابي وهو بِشْر بن سُحَيم.

وأما رواية شعبة فلم أقف عليها مسندة، وإنما ذُكِرت في كتاب متأخر دون إسناد، مع مخالفتها لما هو محفوظ عن شعبة في روايته عن حبيب بن أبي ثابت.

الثاني: حبيب بن أبي ثابت، واختلف عنه:

فرواه عبد الرحمن المسعودي(٣٧) عنه عن نافع بن جبير عن بِشْر بن سُحَيم عن علي بن أبي طالب ﷺ.

وذكر ابن قانع روايته في معجم الصحابة (٧٩/١) وقال: ".. المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع بن جبير، عن بِشْر بن سُحَيم عن النبي ﷺ".

ورواه شعبة(٣٨)،

والثوري(٣٩)، ومِسْعر بن كِدام(٤٠)، ومنصور بن المعتمر(٤١)، وحمزة الزيات(٤٢)، وغيرهم(٤٣)، عنه عن نافع عن بِشْر بن سُحَيم أن النبي ﷺ أمره ...

قال الدراقطني: "وهو الصواب"(٤٤)؛ فهي رواية الأكثر والأوثق.

فالحديث صحيح من مسند بِشْر بن سُحَيم، رجاله رجال الشيخين عدا الصحابي، وقد ألزم الدارقطني الشيخين بإخراجه(٤٥). والله أعلم.

---

(٣٧) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٩٠٣).

(٣٨) أخرجه أبو داود الطيالسي (١٣٩٥)، وأحمد (١٥٤٣٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٩٠٦).

(٣٩) أخرجه ابن ماجه (١٧٢٠)، وأحمد (١٥٤٢٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٩٠٤).

(٤٠) أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار – مسند علي (٤١١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢١١).

(٤١) علل الدارقطني (١٣٣/٣).

(٤٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٠٨).

(٤٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٩٠٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢٠٥)، (١٢٠٩)، (١٢١٠).

(٤٤) علل الدارقطني (١٣٣/٣).

(٤٥) انظر: الإلزامات، للدارقطني (ص٩١).

[٩/٩]- عن العِرْبَاض بن سارية ﷺ، قال: نزلنا مع النبي ﷺ خَيْبَر، ومعه من معه من أصحابه، وكان صاحب خيبر رجلًا ماردًا مُنْكَرًا، فأقبل إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، ألكم أن تذبحوا حُمُرَنا، وتأكلوا ثمرنا، وتضربوا نساءنا، فغضب - يعني النبي ﷺ- وقال: «**يا ابن عوف اركب فرسك ثم ناد: ألا إن الجنة لا تحل إلا لمؤمن** ..».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود (٣٠٥٠) واللفظ له، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٣٣٦)، والمروزي في السُّنّة (٤٠٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٧٢٨)، من طرق عن أشعث بن شعبة عن أرطاة بن المنذر عن حكيم بن عمير عن العِرْبَاض بن سارية ﷺ.

وأشعث بن شعبة المصِّيصي، مُتكلّم فيه: قال أبو زرعة الرازي: "ليّن"(٤٦). وقال ابن القطان في أشعث: "والذي أراه أنه لم تثبت عدالته"(٤٧). وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، ونقل تضعيف الأزدي له(٤٨).

وقال ابن الفرضي: "إنه يخالف في بعض حديثه"(٤٩). ووثقه أبو داود(٥٠)، والطبراني(٥١).

وذكره ابن حبان في (الثقات)(٥٢). وقال الذهبي: " وُثِّق "(٥٣). وفي موضع آخر: "ليس بالقوي"(٥٤). وقال ابن حجر: " مقبول "(٥٥).

---

(٤٦) الجرح والتعديل (٢/٢٧٣).

(٤٧) بيان الوهم والإيهام، لابن القطان (٤/٤٢٨).

(٤٨) انظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١/١٢٥).

(٤٩) بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٤/١٨٨٥).

(٥٠) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمُغُلطاي (٢/٢٣٧).

(٥١) انظر: الدعاء، للطبراني (ص٧٤).

(٥٢) الثقات (٨/١٢٩).

(٥٣) الكاشف (١/٢٥٣).

(٥٤) ديوان الضعفاء (ص٣٩).

(٥٥) تقريب التهذيب (٥٢٥).

فالذي يظهر أنه حســـن الحديث وفيه لين، وقد تفرد، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن أرطاة بن المنذر إلا أشعث بن شعبة". ومثله لا يُحتمل تفرده.

وقد قال المنذري في تعليقه على الحديث: "في إسناده أشعث بن شعبة المِصِّيصِي، وفيه مقال"(٥٦). والله أعلم.

المطلب الثاني: ما ورد في نفي دخول الجنة لاثني عشر منافقًا من الأمة.

[١/١٠]- عن حذيفة ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «**في أمتي اثنا عشـــر منافقًا لا يدخلون الجنة، ولا يجدون ريحها، حتى يَلِج الجَمَل في سَمِّ الخِيَاط**(٥٧)**، ثمانيةٌ منهم تكفيكهم الدُّبَيْلَة، سراجٌ من النار يظهر في أكتافهم، حتى يَنْجُم**(٥٨) **من صدورهم**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم (٢٧٧٩) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس بن عبّاد عن عمّار بن ياسر عن حذيفة ﷺ.

ومن طريق الأســـود بن عامر عن شـــعبة به، بلفظ: "في أصـــحابي(٥٩) اثنا عشـــر منافقًا، فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة .. ".

---

(٥٦) مختصر سنن أبي داود (٢/٣٤٦).

(٥٧) **يَلِج الجمل في سَمّ الخِيَاط**: أي يدخل الجمل في ثقب الإبرة. انظر: لسان العرب، لابن منظور (٧/٢٩٨).
قال النووي: "ومعناه: لايدخلون الجنة أبدًا كما لايدخل الجمل في ثقب الإبرة أبدًا". شـــرح النووي على صـــحيح مســـلم (١٧/١٢٥).

(٥٨) **ينجُم من صدورهم**: أي تبلغ إلى قلوبهم وتنفذ في صدورهم . انظر: المفهم، للقرطبي (٧/٣٣٤).

(٥٩) أي يُنسَبون إلى أصحاب النبي ﷺ، وليسوا منهم على الحقيقة، قال النووي: "قوله ﷺ: (في أصحابي) فمعناه الذين ينسبون إلى صحبتي، كما قال في الرواية الثانية: في أمتي". شرح النووي على صحيح مسلم (١٧/١٢٥). وقال ابن هُبَيرة: "وهؤلاء لا يكونون من المنافقين الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [النســـاء: ١٤٥]، وليس يمكن أن يفصح في هذا باسم أحد؛ لأن حذيفة لم يفصح به، بل يعلم أن الله عز وجل قد نزّه منه وباعد عنه المعروفين من أصحابه ﷺ من كل من شهد له بالجنة، ومن شهد معه بدرًا أو الحديبية ومن قال فيه رسول الله ﷺ: (لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبًا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) إلا أنه قد عيّنهم؛ لأن الله تعالى يُظْهِر في ثمانية منهم سراجًا من النار. دُبَيْلَة: هي الخرّاج العظيم، يكون في أكتافهم حتى يَنْجُم من صدورهم". الإفصاح عن معاني الصحاح (٢/٢٢٩-٢٣٠).

المبحث الثاني

ما ورد في منع دخول الجنة بسبب السلوك

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: ما ورد في بعض الصفات المذمومة.

[١/١١]- عن جُبَير بن مُطْعِم ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة قاطع رَحِم**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري (٥٩٨٤)، ومسلم (٢٥٥٦) واللفظ له، من طرق عن الزهري عن محمد بن جُبَير عن أبيه ﷺ.

[٢/١٢]- عن حذيفة ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة قَتَّات**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥) بنفس اللفظ، من طريق منصور عن إبراهيم عن همَّام بن الحارث.

وأخرجه مسلم (١٠٥) من طريق مهدي بن ميمون عن واصل الأحدب عن أبي وائل، بلفظ: "لا يدخل الجنة نمّام".

كلاهما (همّام، وأبو وائل) عن حذيفة ﷺ.

[٣/١٣]- عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مِثقالُ ذَرَّةٍ من كِبْر**» قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونَعْلُه حَسَنَة، قال: «**إن الله جميل يحب الجَمَال، الكِبْر بَطَرُ الحقِّ، وغَمْطُ الناس**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم (٩١) من طريق شعبة، عن أَبَان بن تَغْلِب، عن فُضَيْل الفُقَيْمي واللفظ له.

ومن طريق الأعمش بلفظ: «لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خَرْدَل من إيمان، ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خَرْدَل من كبرياء».

كلاهما (فُضَيْل، والأعمش) عن إبراهيم النَّخَعي، عن عَلْقَمة، عن ابن مسعود ﷺ.

وفي لفظ عند أحمد (٣٧٨٩) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن يحي بن جَعْدة عن ابن مسعود ﷺ:

" .. فقال رجل: يا رسول الله، إني ليعجبني أن يكون ثوبي غسيلًا، ورأسي دَهِينًا، وشِرَاك نَعْلِي جديدًا - وذكر أشياء، حتى ذكر: علاقة سوطه -، أفمن الكِبْر ذاك يا رسول الله؟ قال: «لا، ذاك الجمال، إن الله جميل .. »".

وفي إسناده انقطاع؛ قال ابن معين وأبو حاتم: لم يلق يحي بن جَعْدة ابن مسعود، إنما يرسل عنه(٦٠). وأشار الطحاوي إلى احتمال آخر، فقال: "بعض الناس يذكر أن عبد الله المذكور في هذا الحديث ليس هو ابن مسعود، وإنما هو عبد الله بن عمر، فإن كان كذلك فقد ثبت اتصاله"(٦١).

وفيه بُعد؛ فقد جاء عند أحمد - كما تقدم -، وغيره(٦٢) أنه عبد الله بن مسعود ﷺ، والله أعلم.

[٤/١٤]- عن حارثة بن وَهْب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنة الجَوَّاظُ ولا الجَعْظَري**(٦٣)».

قال: "والجَوَّاظُ: الغليظ الفَظُّ".

*** تخريج الحديث:**

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٢٢) ومن طريقه: أبو داود (٤٨٠١)، وعبد بن حُمَيد (٤٨٠)، وأبو يعلى (١٤٧٦)، عن وكيع عن الثوري عن معبد بن خالد عن حارثة ﷺ.

وإسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

[٥/١٥]- عن أبي بكر الصِّدِّيق ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة خَبٌّ**(٦٤) **ولا مَنّانٌ ولا بخيل**».

*** تخريج الحديث:**

---

(٦٠) انظر: جامع التحصيل (ص٢٩٧).

(٦١) شرح مشكل الآثار (١٨٦/١٤).

(٦٢) انظر: الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٥٥٩)، والشاشي في مسنده (٨٨٩)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠٥٣٣).

(٦٣) **الجعظري**: الفَظُّ الغليظ المتكبر. وقيل: هو الذي ينتفخ بما ليس عنده، وفيه قِصَر. النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (٢٧٦/١).

(٦٤) **الخَبُّ**: ويقال أيضًا: الخِبُّ، وهو الخَدَّاع الذي يسعى بين الناس بالفساد. انظر: النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (٤/٢).

يروى عن أبي بكر ﷺ من وجهين:

الوجه الأول: مُرّة بن شراحيل الطَّيّب عن أبي بكر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة خَبٌّ .. » فذكره.

أخرجه الترمذي (١٩٦٣) واللفظ له، وابن ماجه (٣٦٩١)، وأبو داود الطيالسي (٨)، وأحمد (١٣)، و(٧٥)، وأبو يعلى (٩٤)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٣٤٧)، من طريق صدقة بن موسى عن فَرْقَد السَّبَخِي عن مُرَّة به. قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

وفي لفظ عند الترمذي (١٩٤١) من طريق أبي سلمة الكندي عن فَرقد: "ملعون من ضار مؤمنًا أو مكر به". قال الترمذي: "حديث غريب".

وفي لفظ آخر عنده أيضًا (١٩٤٦) من طريق همام بن يحيى عن فرقد: "لا يدخل الجنة سيء الملكة". قال الترمذي: "هذا حديث غريب، وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه".

وفَرْقَد ضعّفه الأئمة، وقال أحمد بن حنبل: "فَرْقَد روى عن مُرَّة منكرات"(٦٥). وانتقد الذهبي هذا الحديث في ترجمته، ومن وثّقه فلأجل صلاحه وديانته، وأما في الرواية فليس بشيء(٦٦).

وتابعه عامر الشعبي عند الطبراني في الأوسط (٩٣١٢) ولكن من رواية جابر الجُعْفِي، فقد تفرد عن الشعبي.

وجابر رافضي، واهي الحديث، قال الذهبي: "وثقه شعبة فشذ، وتركه الحُفّاظ"(٦٧).

كما أن في الحديث انقطاع؛ فمُرَّة الطَّيّب لم يدرك أبا بكر ﷺ(٦٨)، والله أعلم.

الوجه الثاني: عبد الواحد بن زيد عن أسلم الكوفي عن مُرّة الطَّيّب عن زيد بن أرقم عن أبي بكر ﷺ سمعت النبي ﷺ، يقول: «إن الله عز وجل حرّم على الجنة جسدًا غُذِّي بحرام».

أخرجه عبد بن حُمَيد (٣)، والبزّار (٤٣)، وأبو يعلى (٨٣)، والطبراني في الأوسط (٥٩٦١).

وزاد البزّار: "ولا يدخل الجنة سيئ المَلَكَة، ملعون من ضَارَّ مسلمًا أو غَرَّه".

---

(٦٥) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص١٧٠).

(٦٦) انظر: ميزان الاعتدال (٣/٣٤٥).

(٦٧) انظر: تهذيب الكمال (٤/٤٦٨-٤٦٩)، الكاشف (١/٢٨٨).

(٦٨) انظر: جامع التحصيل (ص٢٧٦).

وقال: "ولا نعلم أحدًا قال: عن مُرَّة، عن زيد بن أرقم إلا أسلم الكوفي ... وقد رواه غير عبد الواحد، وغير أسلم من حديث مُرَّة الطَّيِّب، عن أبي بكر ولم يقل أحد عن مُرَّة، عن زيد غير أسلم، ومُرَّة لم يدرك أبا بكر"(٦٩).

وقال الطبراني: "تفرّد به عبد الواحد بن زيد".

وهذا الوجه لا يثبت أيضًا؛ فعبد الواحد ضعفه الأئمة، وقال البخاري: "تركوه"(٧٠). وشيخه أسلم لا يعرف بغير هذا الحديث، ولم يرو عنه غير عبد الواحد كما ذكر البزّار(٧١)، فهو مجهول.

فالحديث ضعيف لا يثبت من كلا الوجهين، ولا يقوي أحدهما الآخر؛ لشدة الضعف. والله أعلم.

[٦/١٦]- عن عبد الله بن عمرو ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة مَنّانٌ، ولا عاقٌّ، ولا مُدْمِن خمر**»(٧٢).

---

(٦٩) مسند البزّار (١/١٩٧).

(٧٠) التاريخ الكبير (٦/٦٢)، ميزان الاعتدال (٢/٦٧٣).

(٧١) انظر: مسند البزّار (١/١٠٦).

(٧٢) أوجزت في تخريجه ودراسته؛ لكون الحديث مما اختلف في سنده ومتنه اختلافًا كثيرًا، ويُروى عن عدد من الصحابة ﷺ، والمقام لا يتسع لبسطه، وقد كُتِبت فيه أبحاث ودراسات، منها:

-الأحاديث المروية في ذم ولد الزنا في الميزان، د. بسام العطاوي، مجلة الدراسات الإسلامية، بجامعة الملك سعود، مجلد٢٧، عدد٣، ٢٠١٥م. وقد وهم الباحث (عفا الله عني وعنه) في تضعيف وجه آخر عن عبد الله بن عمرو، الذي أخرجه أبو نعيم في تاريخه، متعقبًا الغمري في فتح المنان، وقال: "وفاته أن شيخ شيخ أبي نعيم في هذا الإسناد هو عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري، وهو متهم بوضع الحديث". قلت: بل هو عبد الله بن محمد بن يعقوب بن مِهران الخزَّاز (ت٣١٣هـ)، فقد ترجم له أبو نعيم، وذكر هذا الحديث في ترجمته. انظر: تاريخ أصبهان (٢/٣٢). ولم أقف على من بيّن حاله سوى ما قاله أبو الشيخ: "كان ممن يُذَاكِر بالحديث". طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٥٢١). يريد بذلك حفظه وإتقانه؛ فقد ذكر هذه العبارة في حق الإمام سَمُّوَيه أبو بِشر الأصبهاني، فقال: "كان حافظًا متقنًا، يُذاكِر بالحديث". تذكرة الحفاظ (٢/١١١).

- إخلاص النية لرب البريّة في تخريج حديث " لايدخل الجنة ولد زنية"، د. عزمي سالم شاهين حسين، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ، عدد٣، مجلد٣، ٢٠١٩م.

*** تخريج الحديث:**

يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه:

• فرواه شعبة، واختلف عنه:

– فرواه محمد بن جعفر، أخرجه النسائي (٥٦٧٢) واللفظ له، وابن أبي شيبة (٢٥٤١٤)، وأحمد (٦٨٨٢)، وابن خزيمة في التوحيد (٨٥٨/٢).

وحجاج بن محمد، أخرجه أحمد (٦٨٨٢).

وابن مهدي، أخرجه الدارمي (٢١٣٩)، وابن حبان (٣٣٨٤).

وأبو داود الطيالسي (٢٤٠٩).

ووهب بن جرير، أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٣٨١).

وروح بن عبادة، أخرجه الخلّال في السّنّة (١٥١٨).

عنه عن سالم بن أبي الجعد عن نُبَيط بن شَريط عن جابان عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "لا يدخل الجنة منّان .." فذكره.

قال محمد بن جعفر: نُبَيْط بن سُمَيْط، وقال الطيالسي: شُمَيط بن نُبَيط.

وزاد الطيالسي: "ولا ولد زنية". وقال وهب: "لا يدخل الجنة ولد زنا".

– ورواه محمد بن بشار، وأحمد بن حنبل، وابن المثنى، عن محمد بن جعفر عن شعبة، عن الحكم، عن سالم بن أبي الجعد، أن عبد الله، قال: «لا يدخل الجنة منّان، ولا عاق والديه ولا ولد زنا».

أخرجه النسائي في سننه الكبرى (٤٨٩٧). وحديث أحمد، أخرجه الخلّال في السّنّة (١٥١٦). وحديث ابن المثنى أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار– مسند علي (٣٠٥).

وتابع محمد بن جعفر على هذا الوجه: ابن أبي عدي، أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار– مسند علي (٣٠٦).

ورواه ابن أبي شيبة (٢٦٥٨٤)، وأحمد بن حنبل عن محمد بن جعفر عن شعبة، عن يعلى بن عطاء عن نافع بن عاصم عن عبد الله بن عمرو، قال: «لا يدخل حظيرة القدس متكبر، ولا منان، ولا عاق».

وحديث أحمد، أخرجه الخلّال في السّنّة (١٥١٤).

ورواه روح بن عبادة عن شعبة عن الحكم ويزيد بن أبي زياد عن سالم عن عبد الله قوله.

أخرجه الخلّال في السّنّة (١٥١٧).

- ورواه بقية، قال: حدثني شعبة، قال: حدثني يزيد بن أبي زياد، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة منّان، ولا عاق ولا ولد زنا».

أخرجه النسائي في سننه الكبرى (٤٨٩٨)، وقال: خالفه زائدة، فقال: عن سالم بن أبي الجعد، ومجاهد، عن أبي سعيد، ولم يذكر فيه ولد زنية.

ويُروى عن عثمان بن جبلة عن شعبة عن يزيد عن سالم عن عبد الله بن عمرو، قوله، قال البخاري: "ولم يصح"(٧٣).

- ورواه سفيان الثوري، أخرجه عبد الرزاق (١٣٨٥٩)، ومن طريقه أحمد (٦٨٩٢)، وابن خزيمة في التوحيد (٨٦٤/٢).

وزاد عبد الزاق: "ولا ولد زنا".

وعبد بن حُمَيد (٣٢٤) عن يزيد بن هارون، وزاد: "ولا ولد زانية".

والحسين بن حرب في البر والصلة (١٠٨)، وابن خزيمة في التوحيد (٨٦٦/٢)، من طريق مؤمل بن إسماعيل، وزاد الحسين: "ولا ولد زنا، ولا من أتى ذات محرم، ولا من قتل أعرابيًّا بعد الهجرة». ولم يذكر المنّان.

وعند ابن خزيمة: "ولا ولد زنا، ولا من أتى ذات محرم".

والدارمي (٢١٣٨)، وابن حبان (٣٣٨٣) من طريق محمد بن كثير، وفي أوله: "لايدخل الجنة ولد زنية".

جميعهم (عبد الرزاق، ويزيد، ومؤمل، ومحمد) عن سفيان الثوري به.

- وهمّام بن يحيى، أخرجه أحمد (٦٥٣٧) مختصرًا، بلفظ: «لا يدخل الجنة منّان، ولا مدمن خمر».

- وجرير بن عبد الحميد، أخرجه النسائي في سننه الكبرى (٤٨٩٦)، وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند علي (٣٠٣)، وابن خزيمة في التوحيد (٨٦٤/٢).

---

(٧٣) التاريخ الكبير (٢٥٧/٢).

• وشَيْبان النحوي، أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩١٤)، ولفظه: "لا يدخل الجنة ولد زنية".

جميعهم (الثوري، وهمّام، وجرير، وشَيْبان) عن منصور عن سالم بن أبي الجَعْد عن جابان عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعًا.

ورواية سفيان وجرير وشَيْبان وهمّام أرجح من رواية شعبة، نقل المزّي أن النسائي قال: "لا نعلم أحدًا تابع شعبة على نُبَيْط بن شَرِيط"(٧٤).

وقال ابن حبّان – بعد إخراجه الحديث –: "اختلف شعبة، والثوري في إسناد هذا الخبر، فقال الثوري: عن سالم، عن جابان، وهما ثقتان حافظان إلا أن الثوري كان أعلم بحديث أهل بلده من شعبة، وأحفظ لها منه".

ورجّح الدارقطني رواية الجماعة عن منصور، فقال: "وإنما روى هذا الحديث، منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو"(٧٥).

• ورواه عمر بن عبد الرحمن عنه عن عبد الله بن مُرّة عن جابان عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: "لا يدخل الجنة أربعة ..." فذكره وزاد: "ولا ولد زنية".

أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار – مسند علي (٣٠٢).

وهذه ليس متابعة لما رواه منصور عن سالم، بل هو مما اضطرب فيه الرواة، وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر، فقال: "وذكر الدارقطني الاختلاف فيه في كتاب العلل على مجاهد ... وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ... وأعلّه بما أشار إليه الدارقطني من الاضطراب وليس في شيء من ذلك ما يقتضى الحكم بالوضع"(٧٦).

فالحديث ضعيف لاضطراب الرواة فيه، وجابان لا يُعرف، وقد سُئِل عنه أحمد بن حنبل، فقال: "لا أعرفه"(٧٧).

وقال ابن خزيمة: "ليس هذا الخبر من شرطنا، ولا خبر نُبَيْط عن جابان؛ لأن جابان مجهول"(٧٨). وقال الذهبي:

---

(٧٤) تحفة الأشراف (٦/٢٨٣).

(٧٥) علل الدارقطني (٦/١٥٩).

(٧٦) القول المسدد (ص٤٠).

(٧٧) الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال (١٦/٣٥٧).

(٧٨) التوحيد لابن خزيمة (٢/٨٦٤).

"لا يُدرى من هو"(٧٩).

وقال البخاري: "ولا يُعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو، ولا لسالم من جابان ولا من نُبَيْط"(٨٠).

وقد صح في الباب ما يشهد لمتن الحديث دون لفظ: "ولد زنا"، فهو منكر؛ لمخالفته النصوص الشرعية التي تنص على أن المرء لا يؤخذ بجريرة غيره، حتى ولو ذكر بعض أهل العلم ما يدفع هذه المخالفة بتأويلات تفتقر لدليل واضح، والله أعلم.

[٧/١٧]- عن أبي الدرداء ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة مُدْمِن خمر**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه ابن ماجه (٣٣٧٦) واللفظ له، وابن أبي عاصم في السّنّة (٣٢١)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٢١٢)، من طريق هشام بن عمّار.

وأحمد (٢٧٤٨٤) عن أبي جعفر السويدي.

والفريابي في القدر (٢٠١)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٢١٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٥٢٦)، من طريق سليمان بن عبد الرحمن.

والطبراني في مسند الشاميين (٢٢١٢)، والبيهقي في القضاء والقدر (٤٢٩)، من طريق الهيثم بن خارجة.

أربعتهم (هشام، وأبو جعفر، وسليمان، والهيثم) عن سليمان بن عتبة عن يونس بن مَيْسَرة عن أبي إدريس عن أبي الدرداء ﷺ.

ولفظه عند أحمد، والفريابي، وابن بطة: «لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا مكذب بقدر». والبقية بنحوهم، وزاد الطبراني، والبيهقي: "ولا منّان".

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٢٠٠)، من طريق عمرو بن واقد، سمعت يونس بن مَيْسَرة عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة كاهن، ولا مدمن خمر، ولا مكذب بقدر، ولا عاق

(٧٩) ميزان الاعتدال (٣٧٧/١).

(٨٠) التاريخ الكبير (٢٥٧/٢).

لوالديه».

والحديث يرويه سليمان بن عتبة الدمشقي، واختلف الأئمة فيه:

قال أبو مُسهر الدمشقي، ودُحيم: "ثقة". وقال صالح جزرة: "روى أحاديث مناكير. وكان الهيثم بن خارجة، وهشام بن عمّار يوثقانه"(٨١).

وقال أبو حاتم: "ليس به بأس، وهو محمود عند الدمشقيين"(٨٢). وقال ابن حبان: "من خيار الشاميين وقُرّائهم"(٨٣).

وسُئل عنه أحمد بن حنبل، فقال: "لا أعرفه"(٨٤). ووهّاه ابن معين، وقال: "لا شيء"(٨٥).

وقال الذهبي، وابن حجر: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "له غرائب"(٨٦). وهو الأظهر في حاله؛ فسليمان دمشقي وأهل بلده أعلم بحاله وقد وثقوه، إلا أنه روى مناكير حطّت من رتبته، فيُتقى ما يتفرّد به، ولم أقف على متابعة تعضد ما روى، ومتابعة عمرو بن واقد واهية؛ فهو متروك الحديث، متفق على ضعفه، وكذّبه بعض الأئمة (٨٧).

ولمتن الحديث شواهد، كما في أحاديث الباب، والله أعلم.

[٨/١٨]- عن عبد الله بن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة: العاقُّ لوالديه، والمرأة المُتَرَجِّلَة، والدَّيُّوث، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاقُّ لوالديه، والمُدْمِن على الخمر، والمنَّان بما أعطى**».

(٨١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص٣٨٢)، تهذيب الكمال (٣٨/١٢).
(٨٢) الجرح والتعديل (١٣٤/٤).
(٨٣) مشاهير علماء الأمصار (ص٢٨٥).
(٨٤) الجرح والتعديل (١٣٤/٤).
(٨٥) الجرح والتعديل (١٣٤/٤).
(٨٦) الكاشف (٤٦٢/١)، تقريب التهذيب (٢٥٩٢).
(٨٧) انظر: تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٢-٢٨٩).

*** تخريج الحديث:**

أخرجه النسائي (٢٥٦٢) واللفظ له، وأبو يعلى (٥٥٥٦)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار - مسند علي (٢٩٧)، من طريق يزيد بن زُريع.

وفي لفظ أبي يعلى: "وثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان بما أعطى".

وأحمد (٦١٨٠) من طريق عاصم بن محمد.

والروياني (١٤٠٠)، والطبراني في الكبير (١٣١٨٠)، والبيهقي في الشعب (٧٤٩٣)، من طريق أبي عاصم الضحّاك.

وعند الروياني بلفظ: "اللعّان" بدل "العاق لوالديه"(٨٨).

وابن حبان (٧٣٤٠)، وابن عدي في الكامل (٦/٣٩-٤٠)، من طريق ابن وهب، بلفظ: "ثلاثة لا ينظر الله إليهم .." ولم يذكر نفي دخول الجنة.

أربعتهم (يزيد، وعاصم، وأبو عاصم، وابن وهب) عن عمر بن محمد العمري.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢/٨٥٩)، والحاكم (٧٢٣٥)، من طريق إسماعيل بن أبي أويس.

ولفظ ابن خزيمة: "ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والديوث ورجلة النساء". ولفظ الحاكم: "ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: عاق والديه ومدمن الخمر ومنان بما أعطى". ولم يذكر نفي دخول الجنة.

والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٤١١) بمثل لفظ ابن خزيمة - المذكور آنفًا -، والحاكم (٢٤٤)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢١٠٢٥)، من طريق أيوب بن سليمان.

كلاهما (إسماعيل، وأيوب) عن عبد الحميد بن أبي أويس عن سليمان بن بلال.

كلاهما (عمر بن محمد، وسليمان) عن عبد الله بن يسار الأعرج.

وأخرجه البزّار - كما في كشف الأستار - (١٨٧٥)، وابن عدي في الكامل (٧/٣٠٦) من طريق محمد بن بلال

(٨٨) يظهر أنه تحريف؛ فالوارد عن أبي عاصم الضحاك أنه ذكر العاق لوالديه في كلا الموضعين، كما هو عند الطبراني، وأفاده البيهقي في تعليقه على الحديث، وهو الوارد عن بقية الرواة عن عمر بن محمد. والله أعلم.

عن عمران القطان عن محمد بن عمرو، بلفظ: "ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان عطاءه، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والديوث، والرجلة".

كلاهما (عبد الله بن يسار، ومحمد) عن سالم بن عبد الله عن أبيه ﷺ.

فالمدار على سالم، ويُروى عنه من وجهين:

الأول: عن عبد الله بن يسار الأعرج، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا (٨٩)، ولم أقف له على توثيق معتبر، وذكره ابن حبان في (الثقات) (٩٠)، وقال ابن حجر: "مقبول"(٩١). وهو من صغار التابعين، وقد روى عنه ثقتان، فحديثه حسن إن شاء الله، وقد توبع.

والثاني: عن محمد بن عمرو بن علقمة؛ وهو حسن الحديث، إلا أن الإسناد إليه فيه ضعف؛ ففيه عمران بن داور القطان، ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال أحمد بن حنبل: أرجو أن يكون صالح الحديث(٩٢)، فهو ممن يكتب حديثه، ويروي عنه محمد بن بلال التمار، صدوق يُغرب، ويهم كثيرًا (٩٣)، قال ابن عدي: "يُغْرب عن عمران القطان، له عن غير عمران أحاديث غرائب، وليس حديثه بالكثير، وأرجو لا بأس به"(٩٤).

فالحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده، والله أعلم.

المطلب الثاني: ما ورد في إيذاء الجار.

[١/١٩]- عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة من لا يأْمَن جارُهُ بوائِقَه**».

---

(٨٩) انظر: التاريخ الكبير (٢٣٣/٥)، الجرح والتعديل (٢٠٢/٥-٢٠٣).

(٩٠) انظر: الثقات لابن حبان (٢٣/٧).

(٩١) تقريب التهذيب (٣٧١٩).

(٩٢) انظر: ميزان الاعتدال (٢٣٦/٣).

(٩٣) انظر: ميزان الاعتدال (٤٩٣/٣)، تقريب التهذيب (٥٧٦٦).

(٩٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٠٨/٧).

*** تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم (٤٦) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ.

المطلب الثالث: ما ورد في شأن طلب العلم لغير الله تعالى.

[١/٢٠]- عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعلَّم عِلمًا مما يُبتَغى به وجه الله عز وجل لا يتعلَّمه إلا ليُصِيب به عَرَضًا من الدنيا، لم يجد عَرْفَ الجنّة يوم القيامة**» يعني ريحها.

*** تخريج الحديث:**

يرويه أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، واختلف عنه:

- فرواه فُلَيْح بن سليمان عنه عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦١٢٧) ومن طريقه أبو داود (٣٦٦٤) واللفظ له، وابن ماجه (٢٥٢)، وأحمد (٨٤٥٧)، من طريق سُريج بن النعمان.

وأبو يعلى (٦٣٧٣)، والآجرّي في أخلاق أهل القرآن (٥٧)، وابن المقرئ (٥٦)، من طريق بِشْر بن الوليد.

والعقيلي في الضعفاء (٤٦٦/٣)، والحاكم (٢٨٩) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٦٣٤)، من طريق سعيد بن منصور.

وابن حبان (٧٨)، والحاكم (٢٨٨)، من طريق ابن وهب.

جميعهم (سُرَيج، وبِشْر، وسعيد، وابن وهب) من طريق فُلَيح بن سليمان به.

وفُلَيح متكلم فيه: قال ابن معين وابن المديني والنسائي: "ضعيف"(٩٥). وذكر ابن معين في موضع آخر أنه ممن يُتقى حديثه(٩٦). وقال أبو زرعة: "واهي الحديث". وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"(٩٧). وقال أبو داود: "لا يحتج

(٩٥) انظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٤٧٣)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١١٧)، تهذيب الكمال (٣٢٠/٢٣-٣٢١).

(٩٦) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٦٦/٣).

(٩٧) الجرح والتعديل (٨٥/٧)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٤٢٥/٢).

بفُليح"[٩٨]. وقال ابن عدي: "لا بأس به". وقال الدارقطني: "يختلفون فيه، ولا بأس به"[٩٩]. وقال الذهبي: "وغيره أوثق منه مع احتجاج الشيخين به"[١٠٠].

قال ابن حجر: "صدوق، تكلّم بعض الأئمة في حفظه، ولم يخرج البخاري من حديثه في الأحكام إلا ما توبع عليه، وأخرج له في المواعظ والآداب .."[١٠١].

فالشيخان ينتقيان ما صح من حديثه وما توبع عليه، وأما حديثه خارج الصحيحين فينظر فيه، ويُتقى ما يتفرد به، وقد خولف في هذا الحديث.

- ورواه محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الحزمي عن أبي طوالة، عن رجل من بني سالم مرسلًا، عن النبي ﷺ.

ولم أقف على إسناد حديثه، وقد ذكر روايته الدارقطني في علله (١٠/١١)، وقال: " والمرسل أشبه بالصواب".

- ورواه زائدة بن قدامة عن أبي طوالة عن محمد بن يحيى بن حبان عن رهط من أهل العراق، عن أبي ذر رضي الله عنه، موقوفًا.

ولم أقف على إسناد حديثه، وقد ذكره أبو زرعة - كما في علل الحديث لابن أبي حاتم (٦٣٢/٦) - في معرض مخالفة حديث فُلَيح عن أبي طوالة.

وقال العقيلي بعد إيراده الحديث في ترجمة فُليح: "الرواية في هذا الباب ليّنة"[١٠٢].

قال الذهبي: "هذا الحديث على نكارته على شرط الشيخين ولم يخرّجاه"[١٠٣].

فالحديث لايثبت مرفوعًا؛ لكونه مما تفرّد به فُليح وقد تبيّن حاله، ولايثبت موقوفًا لجهالة الراوي عن أبي ذر رضي الله عنه، والله أعلم.

---

(٩٨) ميزان الاعتدال (٣٦٦/٣).

(٩٩) الكامل في ضعفاء الرجال (١٤٤/٧)، ميزان الاعتدال (٣٦٥/٣-٣٦٦).

(١٠٠) تاريخ الإسلام (٤٧٩/٤).

(١٠١) فتح الباري (١٤٢/١).

(١٠٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٦٦/٣).

(١٠٣) تاريخ الإسلام (٤٧٩/٤).

المطلب الرابع: ما ورد فيمن استُرْعِي رَعِيّةً فلم ينصح.

[١/٢١]- عن مَعْقِل بن يسار ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ما من عبد استرعاه الله رعية، فلم يَحُطْها بنصيحة، إلا لم يجد رائحة الجنة**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري (٧١٥٠) عن أبي نُعَيم.

ومسلم (١٤٢) عن شَيْبان بن فَرّوخ.

كلاهما (أبو نُعَيم، وشَيْبان) عن أبي الأشهب.

واللفظ لأبي نعيم، ولفظ شيبان: "ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرّم الله عليه الجنة".

والبخاري (٧١٥١)، ومسلم (١٤٢) من طريق هشام بن حسّان.

ولفظ البخاري: "ما من وال يلي رعية من المسلمين، فيموت وهو غاش لهم، إلا حرّم الله عليه الجنة".

ومسلم (١٤٢) من طريق يونس بن عبيد، بمثل حديث شَيْبان عن أبي الأشهب.

ثلاثتهم (أبو الأشهب، وهشام، ويونس) عن الحسن البصري.

وأخرجه مسلم (١٤٢) من طريق أبي المَلِيح، بلفظ: "ما من أمير يلي أمر المسلمين، ثم لا يجهد لهم، وينصح، إلا لم يدخل معهم الجنة".

كلاهما (الحسن، وأبو المَلِيح) عن مَعْقِل بن يسار ﷺ.

وجاء عند أحمد (٢٠٣١٥)، من طريق عوف الأعرابي عن الحسن به، بلفظ: "من استرعي رعية، فلم يحطهم بنصيحة، لم يجد ريح الجنة، وريحها يوجد من مسيرة مائة عام". واللفظ لأحمد، وهو حديث صحيح. والله أعلم.

المطلب الخامس: ما ورد في وصف أقوام آخر الزمان.

[١/٢٢]- عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد، كحواصل الحمام، لا يريحون رائحة الجنة**».

*** تخريج الحديث:**

يرويه عبيد الله بن عمرو الرقّي، واختلف عنه:

- فرواه أبو توبة الربيع، أخرجه أبو داود (٤٢١٢) واللفظ له.

وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، أخرجه النسائي (٥٠٧٦).

وحسين وأحمد بن عبد الملك، أخرجه أحمد (٢٤٧٠).

وعبد الله بن جعفر الرقّي، أخرجه أبو يعلى (٢٦٠٣).

وعلي بن معبد، أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٦٩٩).

وجندل بن والق، أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٢٥٤).

جميعهم عنه، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا.

- ورواه عبد الجبار بن عاصم عنه عن عبد الكريم عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفًا.

أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٦١٨).

والأول أصح؛ فهو من رواية الأكثر والأحفظ.

وقد حكم الحافظ العراقي على الحديث بأن إسناده جيّد(١٠٤). وقال الحافظ ابن حجر: "وإسناده قوي إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه، وعلى تقدير ترجيح وقفه فمثله لا يقال بالرأي فحكمه الرفع"(١٠٥). والله أعلم.

المطلب السادس: ما ورد في شأن النساء الكاسيات العاريات.

[١/٢٣]- عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صِنْفَان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأَسْنِمَة البُخْت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا**».

(١٠٤) انظر: المغني عن حمل الأسفار (ص١٦٩).

(١٠٥) فتح الباري (٦/٤٩٩).

*** تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم (٢١٢٨) من طريق جرير بن عبد الحميد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ.

وجاء عند مالك في الموطأ (٧) عن مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: «نساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة سنة».

وروي عن مالك مرفوعًا ولا يصح؛ قال الدارقطني: "رواه عبد الله بن نافع، عن مالك، عن مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، ووقفه أصحاب (الموطأ)، وهو المحفوظ"(١٠٦).

وأثنى مالك على مسلم بن أبي مريم، وقال: كان لا يكاد يرفع حديثًا إلى النبي ﷺ(١٠٧).

قال البخاري: "ومسلم هذا غريب الحديث، ليس له كبير حديث"(١٠٨). وهو ثقة من رجال الشيخين(١٠٩)، وكونه رواه موقوفًا لا يعني عدم صحة رفعه؛ لأسباب:

أولًا: أن منهج مسلم بن أبي مريم قلة رفع الحديث؛ تهيّبًا من رفعه -كما أفاد الإمام مالك -، ومن كان هذا نهجه فلا يحتج به على من سمع الحديث مرفوعًا وأدّاه كما سمعه، ولا سيما إذا خُرّج في الصحيح.

ثانيًا: أن متن الحديث مما لا مجال للرأي فيه، فهو في حكم المرفوع.

ثالثًا: احتجاج الإمام مسلم بالمرفوع في صحيحه. والله أعلم.

(١٠٦) علل الدارقطني (١٠/١٥٠).

(١٠٧) انظر: الجرح والتعديل (٨/١٩٦).

(١٠٨) التاريخ الكبير (٧/٢٧٣).

(١٠٩) انظر: تقريب التهذيب (٦٦٤٧).

المبحث الثالث

ما ورد في منع دخول الجنة في بعض أبواب الأحكام

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: ما ورد في التغليظ على صاحب المَكْس.

[١/٢٤]- عن عقبة بن عامر ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «**لا يدخل الجنّة صاحبُ مَكْسٍ**».

*** تخريج الحديث:**

يرويه يزيد بن أبي حبيب، واختلف عنه:

فرواه محمد بن إسحاق عنه عن عبد الرحمن بن شِمَاسة عن عقبة بن عامر ﷺ عن النبي ﷺ.

أخرجه أبو داود (٢٩٣٧) واللفظ له، وأبو عُبيد في الأموال (ص٦٣٢)، وأحمد (١٧٢٩٤)، والدارمي (١٧٠٨)، وابن الجارود (٣٣٩)، والروياني (١٩٧)، وأبو يعلى (١٧٥٦)، وابن خزيمة (٢٣٣٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٠٦٢)، والحاكم (١٤٦٩).

ورواه ابن لَهِيعة عنه عن أبي الخير عن رويفع بن ثابت ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: "إن صاحب المَكْس في النار".

أخرجه أبو عُبيد في الأموال (ص٦٣٢)، وأحمد (١٧٠٠١)، والطبراني في الكبير (٤٤٩٣)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (٢٧٠٥).

والأول أصح؛ فمحمد بن إسحاق أحسن حالًا من ابن لَهيعة، فهو صدوق(١١٠)، وابن لهيعة سيء الحفظ لا يحتج به(١١١).

والحديث من وجهه الراجح لا يصح؛ فابن إسحاق وإن كان صدوقًا فهو كثير التدليس عن الضعفاء والمجاهيل، وقد عدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين(١١٢)، ممن اتُّفِق على أنه لا يحتج بشيء من

(١١٠) انظر: تقريب التهذيب (٥٧٢٥).

(١١١) انظر: ميزان الاعتدال (٢/٤٧٥-٤٨٣).

(١١٢) انظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص٥١).

حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع[١١٣]، وفي هذا الحديث لم يصرّح بالسماع.

ووقفت على شاهدين ضعيفين جدًّا: حديث أبي سعيد[١١٤]، عند أبي الشيخ في طبقات المحدثين (٣٢٤/٢)، وفي سنده محمد بن أنس، وعطية العوفي وهما ضعيفان[١١٥]، وحديث أبي هريرة ﷺ ذكره الديلمي في الفردوس (٧٦٢٦)، والله أعلم.

المطلب الثاني: ما ورد في سؤال المرأة الطلاق بلا عذر شرعي.

[١/٢٥]- عن ثَوْبَان ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيما امرأة سألت زوجها طلاقًا في غير ما بأس، فحرام عليها رائحة الجنة**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود (٢٢٢٦) واللفظ له، وابن ماجه (٢٠٥٥)، وأحمد (٢٢٤٤٠)، والدارمي (٢٣١٦)، وابن الجارود (٧٤٨)، والحاكم (٢٨٠٩)، من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه الترمذي (١١٨٧)، والروياني (٦٥٩)، من طريق عبد الوهاب الثقفي.

وأخرجه أحمد (٢٢٣٧٩) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة.

وأخرجه أبو إسحاق الجَهْضَمِي في أحاديث أيوب السختياني (١٣)، وابن حبان في صحيحه (٤١٨٤)، من طريق وهيب بن خالد.

أربعتهم (حماد، وعبد الوهاب، وإسماعيل، ووهيب) عن أيوب السختياني.

وأخرجه الروياني (٦٣١) من طريق عبد الوهاب الثقفي، وعبد الأعلى، كلاهما عن خالد الحذَّاء.

كلاهما (أيوب، وخالد) عن أبي قِلابَة عن أبي أسماء الرَّحَبِي.

---

(١١٣) المصدر نفسه (ص١٤).

(١١٤) لم ينسب عطية العوفي أبا سعيد في هذا الحديث، فلا أعلم أهو الخدري الصحابي الجليل، أم الكلبي الكذاب المشهور الذي يروي عنه أيضًا فيكنيه بأبي سعيد، قال ابن حبان في رواية العوفي عن الكلبي: "يقول حدثني أبو سعيد يريد به الكلبي فيتوهمون أنه أراد أبا سعيد الخدري". المجروحين (٢٥٣/٢).

(١١٥) انظر: ميزان الاعتدال (٤٨٦/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٢٥/٥).

وأخرجه الترمذي (١١٨٦)، والروياني (٦٣٨) من طريق معتمر بن سليمان عن ليث عن أبي إدريس الخَوْلانِي.

ولفظه عند الترمذي: "المختلعات هن المنافقات"، وزاد الروياني هذا اللفظ على حديث الباب.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٤٦٩) من طريق مُسْتَلِم بن سعيد عن منصور بن زاذان عن أبي قِلابَة.

ثلاثتهم (أبو أسماء الرَّحَبِي، وأبو إدريس الخَوْلانِي، وأبو قِلابَة) عن ثَوْبَان ﷺ.

وعند الترمذي (١١٨٧)، وأحمد برقم (٢٢٣٧٩): عن أبي قِلابَة عمن حدَّثَه عن ثَوْبَان ﷺ.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن، ويروى هذا الحديث عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبَان، ورواه بعضهم، عن أيوب بهذا الإسناد ولم يرفعه".

وقال في حديث أبي إدريس: "حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي".

والحديث من طريق أبي أسماء الرَّحَبي عن ثوبان إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين عدا الرَّحَبِي، وصحابي الحديث، فمن رجال مسلم، وأما بقية الطرق إلى ثوبان ﷺ لايثبت منها شيء، فطريق أبي قِلابَة منقطع؛ وغالب الروايات عنه صرَّحت بسماعه من أبي أسماء الرَّحَبِي، وبعضها قالت: عمّن حدَّثه، عن ثوبان ﷺ.

وأما طريق أبي إدريس فإسناده ضعّفه الترمذي -كما تقدم -؛ وفيه ليث بن أبي سُلَيْم سيء الحفظ [١١٦]، قال ابن حجر: "صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فتُرِك"[١١٧]. والله أعلم.

[١/٢٦]- عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ قال: «**لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير كُنْهِهِ**[١١٨] **فتجد ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عامًا**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه ابن ماجه (٢٠٥٤) واللفظ له، والحربي في غريب الحديث (٥٩٣/٢) من طريق جعفر بن يحيى بن ثَوْبَان، عن عَمِّه عُمَارة بن ثَوْبَان، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

---

(١١٦) انظر: الطبقات الكبرى (٣٤٩/٦)، الكاشف (١٥١/٢).

(١١٧) تقريب التهذيب (٥٦٨٥).

(١١٨) **كُنْهِه**: أي وجهه. والمعنى: أي تسأل ذلك ولم يبلغ من أذاها الغاية التي تُعْذَر في سؤاله طلاقها. انظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٥٩٣/٢).

وإسناده ضعيف؛ لأجل جعفر بن يحيى، ففيه جهالة(١١٩). وقال ابن حجر: "مقبول"(١٢٠)، ولم أقف على متابع له.

وعمّه عُمَارة بن ثَوْبَان قال ابن القطان: "مجهول الحال"(١٢١). وقال الذهبي: "وُثِّق، وفيه جهالة"(١٢٢).

وقال ابن حجر: "مستور"(١٢٣). فحاله لم تتبيّن، وقد تفرّد.

والحديث ضعّف إسناده البوصيري(١٢٤)، وله شاهد من حديث ثَوْبَان ﷺ - كما تقدم -.

وفي باب نهي المرأة عن سؤال زوجها الطلاق من غير سبب شرعي ما أخرجه البخاري (٥١٥٢)، ومسلم (١٤١٣)، من حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها؛ لتستفرغ صَحْفَتَها، فإنما لها ما قُدِّر لها". والله أعلم.

المطلب الثالث: ما ورد في ادعاء المرء إلى غير أبيه.

[١/٢٧]- عن سعد بن أبي وقاص ﷺ، قال سمعت النبي ﷺ، يقول: «**من ادَّعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنّة عليه حرام**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري (٦٧٦٦) واللفظ له، ومسلم (٦٣)، من طريق خالد الحذّاء عن أبي عثمان عن سعد ﷺ.

وعن أبي بكرة ﷺ مثله. أخرجه البخاري (٦٧٦٧)، ومسلم (٦٣).

[٢/٢٨]- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال: قال رسول ﷺ: «**من ادَّعى إلى غير أبيه لم يرح ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام**».

---

(١١٩) انظر: بيان الوهم والإيهام (٣/١٥١-١٥٢)، الكاشف (١/٢٩٦)، المغني في الضعفاء (١/١٣٥).

(١٢٠) تقريب التهذيب (٩٦٢).

(١٢١) بيان الوهم والإيهام (٣/١٥١).

(١٢٢) الكاشف (٢/٥٣).

(١٢٣) تقريب التهذيب (٤٨٣٩).

(١٢٤) انظر: مصباح الزجاجة (٢/١٢٧) رقم (٧٣١).

*** تخريج الحديث:**

أخرجه ابن ماجه (٢٦١١) واللفظ له، من طريق عبد الكريم.

وأبو داود الطيالسي (٢٣٨٨)، وابن أبي شيبة (٢٦١٠٥)، وأحمد (٦٥٩٢)، (٦٨٣٤)، وابن خزيمة في التوحيد (٨٤٣/٢)، من طريق الحكم عن عُتَيْبَة.

بلفظ: "وإن ريحها يوجد من مسيرة سبعين عامًا".

وأخرجه البزَّار (٢٣٨٣) من طريق عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش.

بلفظ: زاد في أوله :من قتل معاهدًا لم يرح رائحة الجنة"، وفي آخره: "وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عامًا".

ثلاثتهم (عبد الكريم، والحكم، والأعمش) عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

وأخرجه أبو نُعَيْم في صفة الجنة (٤٦/٢) من طريق مُؤَمّل بن إسماعيل عن سفيان عن الأعمش.

وفي حديث رقم (١٩٨) من طريق الحسن بن عمرو.

بلفظ: "وإن ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام".

كلاهما (الأعمش، والحسن بن عمرو) عن مجاهد عن جُنَادة بن أبي أمية عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

والحديث قد اختلف في ألفاظه: ففي رواية عبد الكريم "وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام"

وعبد الكريم ورد مهملًا، فهل هو عبد الكريم بن مالك الجَزَرِي الثقة [١٢٥]، أم هو ابن أبي المُخَارِق، الضعيف[١٢٦]؟

جزم المنذري بأنه الأول[١٢٧]، وصحح البوصيري إسناد روايته [١٢٨]، ورجَّح الألباني أن يكون الثاني؛ بسبب المخالفة، ولذا ضعّف إسناده[١٢٩]، وهو الأقرب.

---

(١٢٥) انظر: تقريب التهذيب (٤١٥٤).

(١٢٦) انظر: تقريب التهذيب (٤١٥٦).

(١٢٧) انظر: الترغيب والترهيب (٥٢/٣) رقم (٣٠٤٣).

(١٢٨) انظر: مصباح الزجاجة (١١٧/٣-١١٨) رقم (٩٢٩).

(١٢٩) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨٣٥/١٣).

وفي رواية عمرو بن عبد الغفار: "وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عامًا"، وعمرو متروك الحديث، واتُّهِم بالوضع(١٣٠).

وفي رواية الثوري عن الأعمش: "وإن ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام". وهي من رواية مُؤمّل بن إسماعيل وهو صدوق سيء الحفظ(١٣١)، وأما متابعة الحسن بن عمرو ففي إسنادها محمد بن بُكَيْر الحَضْرَمِي، صدوق يخطئ، صاحب غرائب(١٣٢).

ويظهر أن اللفظ الثابت للحديث ما رواه شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، فإسناده صحيح، ورجاله رجال الشيخين، والله أعلم.

المطلب الرابع: ما ورد في قتل المرء نفسه.

[١/٢٩]- عن جُنْدب بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول ﷺ: «**كان فيمن كان قبلكم رجل به جُرْح، فجَزِع، فأخذ سِكِّينًا فحزَّ بها يده، فما رَقَأ(١٣٣) الدم حتى مات، قال الله تعالى: بادرني عبدي بنفسه، حرّمت عليه الجنة**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري (٣٤٦٣) من طريق جرير بن حازم، واللفظ له.

ومسلم (١١٣) من طريق شَيْبان بن عبد الرحمن، بلفظ: "إن رجلًا ممن كان قبلكم خرجت به قُرْحَة، فلما آذته انتزع سهمًا من كِنَانته فنكَأَها، فلم يَرْقَأ الدم حتى مات، قال ربكم: «قد حرّمت عليه الجنة»".

كلاهما (جرير، وشَيْبان) عن الحسن البصري عن جندب ﷺ.

(١٣٠) انظر: ميزان الاعتدال (٢٧٢/٣).

(١٣١) انظر: تقريب التهذيب (٧٠٢٩).

(١٣٢) انظر: تاريخ الإسلام (٦٦٨/٥)، تقريب التهذيب (٥٧٦٥).

(١٣٣) **رَقَأ الدم**: أي انقطع. انظر: مقاييس اللغة (٤٢٦/٢-٤٢٧).

المطلب الخامس: ما ورد فيمن يقتل نفسًا معاهدة.

[١/٣٠]- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال: قال رسول ﷺ: «**من قتل مُعَاهَدًا** (١٣٤) **لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عامًا**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري (٣١٦٦)، (٦٩١٤) من طريق عبد الواحد عن الحســـن بن عمرو عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

وعند ابن أبي شيبة (٢٧٩٤٧) من طريق أبي معاوية عن الحسن به، بلفظ: "من قتل نفْسًا معاهدة بغير حق ..". وإسناده صحيح.

[٢/٣١]- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**ألا من قتل نفسًـــا معاهدًا له ذمّة الله وذمّة رســـوله، فقد أَخْفَر بذمّة الله، فلا يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفًا**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي (١٤٠٣) واللفظ له، وابن ماجه (٢٦٨٧)، والحاكم (٢٥٨١)، من طرق عن مَعْدِي بن سليمان عن ابن عجلان عن أبيه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦٦٣)، والإسماعيلي في معجم شيوخه (٣٤١)، من طرق عن عيسى بن يونس عن عوف الأعرابي عن ابن سيرين.

ولفظ الطبراني: "من قتل نفسًا معاهدة بغير حقها، لم يرح رائحة الجنة، وإن ريح الجنة توجد من مسيرة مائة عام". والإسماعيلي بنحوه.

كلاهما (عجلان، وابن سيرين) عن أبي هريرة ﷺ.

والحديث يُروى من وجهين، الأول: طريق ابن عجلان، وفيه مَعدِي بن سليمان، ضعيف الحديث، وقال البخاري:

---

(١٣٤) **المُـــعاهَد**: من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمَّة، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما. النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (٣/٣٢٥).

"منكر الحديث ذاهب"(١٣٥)، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث، يُحدّث عن ابن عجلان بمناكير"(١٣٦).

والثاني: طريق ابن سيرين، وإسناده صحيح.

والحديث له شواهد كحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما – وقد تقدم –، وحديث أبي بكرة ﷺ الآتي.

والله أعلم.

[٣/٣٢]– عن أبي بَكْرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قتل مُعاهدًا في غير كُنْهِهِ حرَّم الله عليه الجنة**».

*** تخريج الحديث:**

يُروى عن أبي بكرة من ثلاثة أوجه:

الأول: عُيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة ﷺ.

أخرجه أبو داود (٢٧٦٠) واللفظ له، ونُعَيم بن حماد في الفتن (٤٦٦)، وابن أبي شيبة (٢٧٩٤٦)، وأحمد (٢٠٣٧٧)، من طريق وكيع.

والنسائي (٤٧٤٧) من طريق خالد بن الحارث.

وأبو داود الطيالسي (٩٢٠).

وأحمد (٢٠٤٠٣) عن يحيى القطان.

والدارمي (٢٥٤٦) عن عبد الله بن يزيد.

وابن الجارود (٨٣٥)، من طريق يزيد بن هارون.

جميعهم (وكيع، وخالد، وأبو داود، والقطان، وعبد الله، ويزيد) عن عُيينة به.

وهذا الوجه رجاله ثقات، عدا عيينة، وثقه ابن سعد، وابن معين، والنسائي(١٣٧)، وقال أحمد بن حنبل: "ليس به

(١٣٥) العلل الكبير للترمذي (ص٣٩٦).

(١٣٦) تهذيب الكمال (٢٥٨/٢٨).

(١٣٧) انظر: تهذيب الكمال (٧٨/٢٣).

بأس، صالح الحديث"(١٣٨)، وقال أبو حاتم: "صدوق" ووثقه في موضع آخر(١٣٩).

فالإسناد صحيح إن شاء الله، وقد حكم عليه ابن حجر وقال: "هذا حديث حسن صحيح"(١٤٠).

الثاني: يرويه يونس بن عبيد، واختلف عنه:

• فرواه سفيان الثوري، أخرجه عبد الرزاق (١٨٥٢١)، وزاد في آخره: "وإن ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام".

وقد تفرّد بها عن أصحاب سفيان.

وابن أبي شيبة (٢٧٩٤٥)، وأحمد (٢٠٣٨٣)، عن وكيع.

والبخاري في التاريخ الكبير (٤٢٨/١) عن قبيصة.

والبيهقي في الكبرى (١٨٧٣٤) من طريق الفِرْيابي.

وابن عُلَيّة، أخرجه النسائي (٤٧٤٨)، وأحمد (٢٠٣٩٧).

ويزيد بن زُريع، أخرجه البزار (٣٦٩٦)، وابن حبان (٤٨٨٢).

وعبد الأعلى، أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٩٤٤)، وابن خزيمة في التوحيد (٨٦٣/٢)، والحاكم (١٣٥).

أربعتهم (سفيان، وابن عليّة، ويزيد، وعبد الأعلى) عن يونس، عن الحكم بن الأعرج عن الأشعب بن ثُرْمُلَة عن أبي بكرة ﷺ.

وتابع الحكم على هذا الوجه: أبو المغيرة العجلي، أخرجه الدولابي في الكنى (١٨٥٢).

وأبو المغيرة لم أجد له ترجمة.

• ورواه حماد بن زيد، أخرجه ابن حبان (٧٣٨٢) وزاد في آخره: "وإن ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام".

وحماد بن سلمة، أخرجه النسائي في الكبرى (٨٦٩١)، وابن حبان (٤٨٨١)، والحاكم (١٣٣).

وزاد النسائي، والحاكم: "وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام".

وشَرِيك بن خطّاب، أخرجه الحاكم (١٣٤). وزاد: "وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام".

---

(١٣٨) العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله) (٢٨٦/٣).

(١٣٩) الجرح والتعديل (٣١/٧).

(١٤٠) موافقة الخبر الخبر لابن حجر (١٨٣/٢).

ثلاثتهم (الحمادان، وشَرِيك) عن يونس عن الحسن البصري عن أبي بكرة ﷺ.

وتابع يونس على هذا الوجه:

- هشام بن حسّان، أخرجه ابن حبان (٧٣٨٣)، ورواية هشام عن الحسن فيها مقال، قال ابن عُلَيّة: "كنا لا نعد هشامًا في الحسن شيئًا"(١٤١). وقال ابن معين: "كان شعبة يتقي هشام بن حسان عن عطاء وعكرمة والحسن"(١٤٢). وقال ابن المديني: "هشام عن الحسن عامتها تدور على حَوْشب"(١٤٣). أي يرسل عن الحسن.

قال ابن حجر: "وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما"(١٤٤).

- وقتادة، أخرجه مَعْمَر في جامعه (١٩٧١٢) وقال: "عن قتادة أو غيره" على الشك، ومن طريقه عند أحمد (٢٠٤٦٩): "عن قتادة وغير واحد".ولفظه: "إن ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام".

والطبراني في الأوسط (٢٩٢٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة. ولفظه: "من مسيرة خمسمائة عام".

قال ابن معين: "إذا حدثك مَعْمَر عن العراقيين فخفه؛ إلا عن الزهري، وابن طاووس؛ فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا"(١٤٥).

وقال الدارقطني: "ومَعْمَر سيء الحفظ لحديث قتادة والأعمش"(١٤٦).

وأما رواية سعيد عنه ففي سندها محمد، ذكره الطبراني مهملًا، فإن كان ابن عبد الرحمن العلّاف، فلم أجد من بيّن حاله عند المتقدمين،

(١٤١) ميزان الاعتدال (٤/٢٩٦).
(١٤٢) ميزان الاعتدال (٤/٢٩٦).
(١٤٣) شرح علل الترمذي (٢/٦٨٥).
(١٤٤) تقريب التهذيب (٧٢٨٩).
(١٤٥) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١/٣٢٥).
(١٤٦) العلل للدارقطني (١٢/٢٢١).

وذكره ابن حبان في (الثقات)[١٤٧]، ووثقه العيني[١٤٨]، وقال الألباني: "فمثله صدوق يُحسّن حديثه"[١٤٩]. وشيخه محمد بن سواء صدوق[١٥٠] وقد تفرّد عن سعيد كما ذكر الطبراني.

- وشبيب بن شيبة، أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٣١)، وشبيب ضعيف الحديث[١٥١].

- وعمرو بن عبيد، أخرجه عبد الرزاق (١٨٥٢٢)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٦٢٢)، وعمرو بن عبيد من رؤوس أهل البدع، وهو متروك الحديث، وكذبه بعض الأئمة[١٥٢].

فجميع المتابعات لا تصح.

فالوجه الراجح عن يونس ما رواه الثوري وابن عليّة ويزيد ومن تابعهم، وقد رجحه البخاري، والنسائي.

قال البخاري: "قاله لنا قبيصة: عن سفيان عن يونس عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث، وقال حماد: عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة، والأول أصح"[١٥٣].

وقال النسائي - بعد ذكر حديث حماد بن سلمة -: "هذا خطأ، والصواب حديث ابن عُليّة، وابن عُليّة أثبت من حماد بن سلمة، والله أعلم، وحماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة".

والحديث من هذا الوجه إسناده صحيح.

الثالث: علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ﷺ.

أخرجه أحمد (٢٠٥٠٦)، وإسناده ضعيف؛ فيه علي بن زيد بن جدعان، ضعيف الحديث[١٥٤].

فالحديث صحيح، ولا يثبت إلا من وجهه الأول والثاني، والله أعلم.

---

(١٤٧) انظر: الكاشف (٤٧٩/١).

(١٤٨) انظر: نخب الأفكار (٢٧٩/١١).

(١٤٩) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٠٥١/٧).

(١٥٠) انظر: تقريب التهذيب (٥٩٣٩).

(١٥١) انظر: تقريب التهذيب (٥٩٣٩).

(١٥٢) انظر: تهذيب الكمال (١٢٤/٢٢-١٢٥).

(١٥٣) التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٨/١).

(١٥٤) انظر: تقريب التهذيب (٤٧٣٤).

[٤/٣٣]- عن القاسم بن مُخَيْمِرة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**من قتل رجلًا من أهل الذِّمّة لم يجد ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عامًا**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه النسائي (٤٧٤٩) واللفظ له، وأحمد (١٨٠٧٢) ومن طريقه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (٧٢٨١)، من طريق منصور بن المعتمر، عن هلا بن يَسَاف عن القاسم بن مُخَيْمرة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وأحمد (١٦٥٩٠) من طريق الأعمش عن هلال بن يَسَاف عن رجل عن النبي ﷺ.

بلفظ: "سيكون قوم لهم عهد، فمن قتل رجلًا منهم لم يرح رائحة الجنة ..". فذكره.

وأخرجه أبو داود (٣٠٥٢)، وابن زنجويه في الأموال (٦٢١)، والبيهقي في الكبرى (١٨٧٣١)، من طرق عن ابن وهب عن حميد بن زياد عن صفوان بن سليم عن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم عن رسول الله ﷺ قال: «ألا من ظلم معاهدًا أو انتقصه أو كلَّفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفس منه، فأنا حجيجه يوم القيامة»، وأشار رسول الله ﷺ بإصبعه إلى صدره: «ألا ومن قتل معاهدًا له ذمة الله وذمة رسوله، حرَّم الله عليه ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من سبعين عامًا». واللفظ لابن زنجويه، والبيهقي بنحوه.

وعند أبي داود في سنده: "صفوان بن سليم عن عدّة من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ"، ولفظه: إلى قوله: "فأنا حجيجه إلى يوم القيامة". دون بقيّته.

فالحديث جاء من وجهين:

الأول: يرويه هلال بن يَسَاف، واختلف عنه:

فرواه شعبة، والجراح بن مليح عن منصور عن هلال عن القاسم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

ورواه سفيان الثوري عن الأعمش عن هلال عن رجل عن النبي ﷺ.

وهلال ثقة، كثير الحديث(١٥٥)، والرواة عنه أئمة ثقات.

(١٥٥) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٩٧/٦)، تقريب التهذيب (٧٣٥٢).

الثاني: يرويه صفوان بن سليم عن ثلاثين من أبناء الصحابة عن آبائهم، وصفوان ثقة عابد(١٥٦)، والراوي عنه: أبو صخر المدني، حميد بن زياد، مختلف فيه:

قال ابن معين (في رواية)، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم: "ليس به بأس"(١٥٧). وقال ابن معين في موضع آخر: "ضعيف الحديث"(١٥٨)، ومثله قال الدارقطني(١٥٩). وقال ابن عدي: وهو عندي صالح الحديث، وأنكر عليه حديثين، وقال: وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيمًا (١٦٠). وقال ابن حجر: "صدوق يهم"(١٦١). والذي يظهر من حاله أنه لا بأس به وليس من أهل الإتقان.

وقد حكم ابن حجر على هذا الوجه فقال: "هذا حديث حسن ... رجاله ثقات، ولا يضر الجهل بحال الأنباء المذكورين؛ فإن كثرتهم تجبر ذلك"(١٦٢).

وقال السّخاوي: "وسنده جيّد، وقد سكت عليه أبو داود، فهو على قاعدته صالح، ولا يضر جهالة من لم يسمَّ من أبناء الصحابة فهم عدد كبير، بحيث أن في رواية البيهقي حصر عدتهم في ثلاثين، وبدونه يحصل التواتر الذي لا تشترط فيه العدالة، والجملة الأخيرة التي زادها البيهقي فيه وردت أيضًا مرفوعة عن جماعة من الصحابة ﷺ منهم: عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو بكرة، وأبو هريرة"(١٦٣).

وما ذكره السخاوي من شواهد لهذا الحديث عن بعض الصحابة قد تقدمت دراستها آنفًا، والله أعلم.

(١٥٦) انظر: تهذيب الكمال (١٨٦/١٣).
(١٥٧) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) (ص٩٥)، الجرح والتعديل (٢٢٢/٣)، تاريخ الإسلام (٨٥١/٣)..
(١٥٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٦٨/٣).
(١٥٩) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٢٣).
(١٦٠) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٧٠/٣).
(١٦١) تقريب التهذيب (١٥٤٦).
(١٦٢) موافقة الخبر الخبر لابن حجر (١٨٤/٢).
(١٦٣) الأجوبة المرضية للسخاوي (٤٣٦/٢).

المطلب السادس: ما ورد في اقتطاع المال باليمين الكاذبة.

[١/٣٤]- عن أبي أمامة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه، فقد أوجب الله له النار، وحرَّم عليه الجنة**» فقال له رجل: وإن كان شيئًا يسيرًا يا رسول الله؟ قال: «**وإن قَضيبًا من أراك**».

*** تخريج الحديث:**

أخرجه مسلم (١٣٧) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن معبد بن كعب عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبي أمامة ﷺ.

وعند الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٤٤) بلفظ: "فقد برئت منه الجنة ووجبت له النار". وإسناده لا بأس به. والله أعلم.

أ. د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي

المبحث الرابع

أقوال أهل العلم في معنى نفي وتحريم دخول الجنة

من اعتقاد أهل السنّة والجماعة في مرتكب الكبيرة من أهل القبلة أنه لا يُخلّد في النار تخليد الكافرين، وعليه دلت الآيات والأحاديث الصحيحة، ووردت الأخبار - كما في أحاديث الباب – في نفي دخول الجنة وتحريمها على مرتكبي بعض الكبائر، والذي ذهب إليه أهل العلم هو الجمع بين النصوص الشرعية خلافًا لبعض المبتدعة ممن رد أخبار الشفاعة أو أخبار الوعيد، وقد اختلف العلماء في توجيه المعنى المراد في أحاديث الباب على أقوال:

القول الأول: أنه يُحرم من دخول بعض الجنان؛ فهي ليست جنة واحدة بل جنان، والواحد منها: جنة، قال ابن خزيمة: "من فعل كذا، لبعض المعاصي، حرم الله عليه الجنة، أو لم يدخل الجنة، معناها: لا يدخل بعض الجنان التي هي أعلى وأشرف وأنبل وأكثر نعيمًا وسرورًا وبهجة وأوسع، لا أنه أراد لا يدخل شيئًا من تلك الجنان التي هي في الجنة"(١٦٤). وقال أيضًا في بيان المعنى: "لا يدخل العالي من الجنان التي هي دار المتقين الذين لم يرتكبوا تلك الذنوب والخطايا والحوبات .." (١٦٥).

واستدلوا بالأحاديث التي ذكرت أنها جنان متعددة لا جنة واحدة، كما في قوله ﷺ لأم حارثة عندما قُتِل ابنها: «ويحك، أَوَ هَبِلْتِ؟!، أَوَ جنّة واحدة هي؟!، إنها جِنَان كثيرة، وإنه في جنة الفردوس»(١٦٦). وفي رواية: «يا أم حارثة إنها جِنَان في الجنة»(١٦٧). وإلى هذا المعنى ذهب ابن خزيمة – في أحد المعنيين في توجيه أحاديث الباب –، وابن حبان، وقال: "لأن الدرجات في الجِنَان ينالها المرء بالطاعات، وحطه عنها يكون بالمعاصي، التي ارتكبها"(١٦٨).

---

(١٦٤) التوحيد لابن خزيمة (٢/٨٦٧).

(١٦٥) التوحيد لابن خزيمة (٢/٨٧٤).

(١٦٦) أخرجه البخاري (٣٩٨٢).

(١٦٧) أخرجه البخاري (٢٨٠٩).

(١٦٨) صحيح ابن حبان (١١/٢٤٠).

القول الثاني: أن نفي دخول الجنة وعيد، وكل وعيد في الكتاب والسّنّة إنما هو على إضمار مشيئة الله، أي: إلا أن يشاء الله أن يغفر ويصفح ويتفضل، فلا يعذب على ارتكاب تلك الخطيئة؛ فالله ﷻ قد أخبر في كتابه الكريم أنه يغفر ما دون الشرك، وكل معصية ورد الوعيد في حق مرتكبها بنفي دخول الجنة هي دون الشرك، وعلى سبيل المثال: في قوله ﷺ: «من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين حرّم الله عليه الجنة»، أي: إلا أن يشاء الله أن يعفو عنه فلا يعاقبه[١٦٩]، وحتى لو مات وهو مصرٌّ على هذه المعصية فيبقى تحت المشيئة، قال محمد بن نصر المروزي: "المُصِرُّ على ما دون الشرك حتى يموت مؤمن غير كافر ولا مشرك، وهو بين خوف ورجاء، يخاف أن يعاقبه الله على معصيته إياه بما استحق من العقوبة، ونرجو أن يتفضل الله عليه فيعفو عنه ويغفر له ذنبه"[١٧٠].

وقال ابن بطال: "لايدخل الجنة إن أنفذ الله عليه الوعيد، لإجماعهم أن الله تعالى في وعيده لعصاة المسلمين بالخيار إن شاء عذبهم وإن شاء عفا عنهم"[١٧١]. كما أن أحاديث الباب قد ورد في السّنّة ما يخرجها عن ظاهرها، كحديث «من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة»[١٧٢]. وإلى هذا المعنى ذهب ابن خزيمة – في أحد المعنيين في توجيه أحاديث الباب –.

القول الثالث: أن المعنى: لا يدخل الجنة ابتداءً، فالنفي الوارد في أحاديث الباب نفي مطلق، ويحمل على المقيد، فهم لا يدخلون الجنة دخولًا لا يسبقه عذاب، بل يسبقه عذاب بقدر ذنوبهم، ثم مرجعهم إلى الجنة، وهذا ما دلت عليه النصوص الشرعية، من كتاب الله، وسنة النبي ﷺ، كأحاديث الشفاعة، وحديث البطاقة، وغيرها[١٧٣]، وقال ابن حجر: "والمراد بهذا النفي وإن كان عامًّا: التخصيص بزمان ما؛ لما تعاضدت الأدلة العقلية والنقلية أن من

(١٦٩) انظر: التوحيد لابن خزيمة (٨٦٨/٢).
(١٧٠) تعظيم قدر الصلاة (٦٢٣/٢).
(١٧١) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢٠٣/٩).
(١٧٢) أخرجه البخاري (١٢٩)، ومسلم (١٥٢).
(١٧٣) انظر: كشف مشكل الصحيحين (٣٢٣/١)، القول المفيد لابن عثيمين (١٥/٢).

مات مسلمًا ولو كان من أهل الكبائر فهو محكوم بإسلامه غير مخلد في النار، ومآله إلى الجنة ولو عُذِّب قبل ذلك"(١٧٤).

قال الشيخ ابن عثيمين: "وهذا أقرب إلى القواعد وأبين؛ حتى لا تبقى دلالة النصوص غير معلومة، فتقيد النصوص بعضها ببعض"(١٧٥).

ورجح القرطبي حمل أحاديث الباب على أحد معنيين، هذا أحدهما، والآخر ما جاء في القول الأول، فقال في تعليقه على حديث: (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه): "لم يدخل الجنة حين يدخلها من لم يكن كذلك، أو لا يدخل الجنة المعدة لمن قام بحقوق جاره، وعلى هذا القانون: ينبغي أن يحمل كل ما في هذا الباب مما قال فيه النبي ﷺ: إن فاعله لا يدخل الجنة، مما ليس بشرك؛ للأدلة المتقدمة، ولما يأتي في أحاديث الشفاعة"(١٧٦).

القول الرابع: أن المعنى هو بيان الحكم وما يستحقه مرتكب هذا الذنب أو المتصف بهذه الصفة، فليس حكم من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبْر أن يدخل الجنة؛ لأن الكبرياء لله تعالى ولا تكون لغيره، وكذلك لا يلزم منه تطبيق الحكم عليه فالله يفعل ما يشاء، وكما يقال في الكلام: من رأى منزلًا صغيرًا وقال: هذا المنزل لا ينزله أمير، فهذا الحكم، ولكن قد ينزله الأمير(١٧٧).

القول الخامس: أن الأخبار الواردة في هذا الباب محمولة على من فعل هذه المعاصي وهو مستحل لها؛ لأنه يكون كافراً، ولا يدخلها أصلًا، وقد حكاه ابن رجب عن مالك وإسحاق، وإليه ذهب النووي – في أحد المعنيين من تأويل المراد في أحاديث الباب، والمعنى الآخر ما جاء في القول الثالث – (١٧٨).

---

(١٧٤) فتح الباري (٢٥٩/١٢).

(١٧٥) القول المفيد لابن عثيمين (١٦/٢).

(١٧٦) المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (١٤٤/١).

(١٧٧) انظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص١٨٤)، كشف مشكل الصحيحين (٣٢٢/١-٣٢٣).

(١٧٨) انظر: الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار (٦٩٩/٣)، شرح النووي على صحيح مسلم (١٧/٢)، الفروع ومعه تصحيح الفروع للمرداوي (٢١٣/١٠).

القول السادس: أن هذه الأحاديث من نصوص الوعيد التي كره السلف تأويلها، وقالوا: أمرُّوها كما جاءت، فيقال: هكذا قال الله وقال رسوله ﷺ دون خوض في تفسير ذلك؛ فهي محمولة على التغليظ لكونها أبلغ في الردع والزجر، وهو مذهب كثير من السلف، كابن عباس وعطاء ومالك وغيرهم، وذكر الشيخ سليمان بن عبد الله أن جدّه الإمام محمد بن عبد الوهاب كأنه يميل إلى هذا القول، كما أن مرتكب الآثام الواردة في هذه الأحاديث عندهم لا يكفر كفرًا ينقل عن الملّة(١٧٩)، قال المرداوي: "قال النخعي: هو كفر بالنعم. ونقل عن أحمد. وقاله طاوس".

وقال أيضًا: "وروي عن أحمد أنه كان يتوقَّى الكلام في تفسير هذه النصوص تورّعًا، ويمرَّها كما جاءت من غير تفسير، مع اعتقادهم أن المعاصي لا تخرج عن الملّة" (١٨٠).

القول السابع: أن المعنى على ظاهره؛ فلا يدخل الجنة أصلاً مدمن الخمر ونحوه، ويكون هذا مخصصًا لعموم الأحاديث الدالة على خروج الموحدين من النار ودخولهم الجنة بل يردون ما ورد في ذلك؛ لأن هذه الكبائر تخرج مرتكبها من الإيمان إلى الكفر، وهذا مذهب الخوارج والمعتزلة، الذين يأخذون بنصوص الوعيد، لكن الخوارج يقولون: هو كافر، والمعتزلة يقولون: هو في منزلة بين المنزلتين، وتتفق الطائفتان على أنهم مخلدون في النار(١٨١).

القول الثامن: وقيل في توجيه نفي دخول الجنة لمرتكبي بعض الآثام أو لبعض فئام من الناس خاصة:

ما قيل في نفي دخول المتكبر الجنة، وأن المراد بالكِبْر هو كِبْر الكفر الذي يمنع من الإيمان، قال ابن الجوزي: "يدل على صحة هذا الوجه أنه قابل الكِبْر بالإيمان، فقال: (ولا يدخل النار أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان)"(١٨٢).

وقيل توجيه آخر ذهب إليه أبو بكر الأثرم، وهو إذا أُذِن لأهل الجنة في الدخول نُزِع كِبْر المتكبّر وأذهب الله تعالى

---

(١٧٩) انظر: الفروع ومعه تصحيح الفروع للمرداوي (٢١٣/١٠)، تيسير العزيز الحميد (ص٣٨٦)، القول المفيد لابن عثيمين (١٥/٢).

(١٨٠) الفروع ومعه تصحيح الفروع للمرداوي (٢١٣/١٠).

(١٨١) انظر: تعظيم قدر الصلاة للمروزي (٦٢٤/٢-٦٢٦)، تيسير العزيز الحميد (ص٣٨٦)، القول المفيد لابن عثيمين (١٥/٢).

(١٨٢) انظر: كشف مشكل الصحيحين (٣٢٢/١).

ما فيه قلبه من غل وغيره مما كان في الدنيا(١٨٣)، قال ابن حجر: "حكاه الخطابي واستضعفه النووي فأجاد؛ لأن الحديث سيق لذم الكِبْر وصاحبه لا للإخبار عن صفة دخول أهل الجنة الجنة"(١٨٤).

وما قيل في نفي دخول ولد الزنا الجنة، قال ابن حبّان: "ولد الزنية على الأغلب يكون أجسر على ارتكاب المزجورات، أراد ﷺ أن ولد الزنية لا يدخل الجنة جنة يدخلها غير ذي الزنية، ممن لم تكثر جسارته على ارتكاب المزجورات"(١٨٥). وفيه نظر؛ فلفظة "ولا ولد زنية" الواردة في الحديث منكرة؛ لمخالفتها النصوص الشرعية، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام : ١٦٤]، فالله تعالى لا يؤاخذ أحدًا بذنب غيره، ومؤاخذة ولد الزنا بذنب أبويه ظلم؛ والله ﷻ منزّهٌ عن الظلم. والله أعلم.

الترجيح: بعد النظر في أقوال العلماء ومسالكهم في الجمع والتأويل، تبيّن أن بعض الأقوال لها حظ من النظر، كالقول الأول والثاني والثالث وهو أمثلها، وأما القول الرابع ففيه نظر؛ فلو كانت الغاية من أحاديث الباب هو بيان الحكم وما يستحقه مرتكب هذا الذنب أو المتصف بهذه الصفة دون تطبيقه عليه لما كانت لهذه الأحاديث فائدة، ولو قُيّد تطبيق الحكم بالمشيئة لكان داخلًا في القول الثاني.

وأما القول الخامس فتقييد ارتكاب الآثام بالاستحلال دون دليل فيه نظر؛ لأن الاستحلال لأي ذنب كفر أكبر لا يدخل صاحبه الجنة أصلًا، فما الحاجة لذكر بعض الذنوب دون بعض؟!؛ فاستحلال الذنب حكمه واحد ولو اختلف الذنب، وأما القول السابع فهو مردود لا يقول به إلا المبتدعة، وما قيل من توجيه لبعض الآثام في القول الثامن ففيه تكلّف، وفي بعضه نظر تقدّم بيانه في موضعه.

والقول السادس هو ما تميل إليه النفس؛ فهو قول كثير من السلف؛ فنصوص الوعيد محمولة على التغليظ لكونها أبلغ في زجر النفس وردعها عن ارتكاب هذه الآثام، وتأويل معناها - وربما كان في بعضه تكلّف - قد يخرجها عن هذه الغاية، مع الاعتقاد بأن هذه الآثام لا تُخرج عن الملّة، ومرتكبها في الآخرة تحت مشيئة الله ﷻ، والله أعلم.

---

(١٨٣) انظر: شرح السنة للبغوي (١٣/١٦٦)، كشف مشكل الصحيحين (١/٣٢٣).

(١٨٤) فتح الباري (١٠/٤٩١).

(١٨٥) صحيح ابن حبان (٨/١٧٥).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد: فهذه أبرز نتائج الدراسة:

١- اتضح مفهوم نفي دخول الجنة أو تحريمها أو نفي شم رائحتها في أحاديث الباب، وقد أخذ العلماء في بيان هذا المفهوم مسالك، وخالف المبتدعة في هذا المفهوم حيث جعلوا مرتكب الكبيرة خارج عن الملّة، وردّوا أحاديث الشفاعة والنصوص المطلقة التي بيّنت مآل الموحّدين، وأن مصيرهم إلى الجنة.

٢- أن من أقوال العلماء في توجيه معنى أحاديث الباب ماله حظ من النظر، وإن كان أقربها ما ذهب إليه كثير من السلف ﷺ من أن نصوص الوعيد تُمرّ كما جاءت؛ لكونها محمولة على التغليظ، وذلك أبلغ في الردع والزجر.

٣- اتضحت أهمية دراسة أحاديث هذا الباب؛ إذ هي من أخبار الوعيد التي ينبغي للمسلم أن يأخذ حذره من الوقوع فيما نهت عنه، لأن الجزاء مغلّظ، وقد تنوّعت مسائله، فتعلّقت في أبواب الاعتقاد، والسلوك والآداب، والأحكام.

٤- تبيّنت درجة أحاديث الباب من حيث القبول والرد، فقد بلغ مجموعها في الكتب الستة (٣٤) حديثًا، منها (٢٦) حديثًا في دائرة القبول، و(٨) أحاديث مردودة.

توصيات الدراسة: • العناية بدراسة أحاديث هذا الباب خارج الكتب الستة.

- العناية بدراسة الأحاديث الواردة فيما يُوجب الجنة، ويباعد عن النار.
- تحرير الأحاديث الواردة في الباب الواحد رواية ودراية، وجمعها في وعاء واحد؛ ليسهل الوصول إليها، ويختصر كثيرًا من الجهد والوقت.

وختامًا: هذا جهد المقل، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده جل شأنه، وما كان فيه من خطأ وزلل ونسيان فمن نفسي والشيطان، والله ورسوله منه بريئان.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يتقدم الباحث بالشكر لمركز البحوث الإنسانية والاجتماعية

بجامعة الحدود الشمالية – المملكة العربية السعودية – لدعمهم هذا العمل

بموجب العقد رقم ٠٢-٢٩٧٣-٢٠٢٦-NBU-RAA

ثبت المصادر والمراجع

١. **الإبانة الكبرى**، عبيد الله بن محمد العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة (ت ٣٨٧هـ)، المحقق: رضا معطي، وآخرون، دار الراية، الرياض، ١٤١٥هـ.

٢. **الآحاد والمثاني**، أحمد بن عمرو، ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١١هـ.

٣. **الأجوبة المرضية**، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت:٩٠٢هـ)، المحقق: د. محمد إسحاق إبراهيم، دار الراية، ط١، ١٤١٨هـ.

٤. **جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر**، لأبي الشيخ الأصبهاني، (ت: ٣٦٩هـ)، المحقق: د. بدر البدر، مكتبة الرشد، د.ط، د.ت.

٥. **جزء فيه من أحاديث أيوب السختياني**، أبو إسحاق الجهضمي، (ت: ٢٨٢هـ)، المحقق: د. سليمان العريني، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٨هـ.

٦. **أحوال الرجال**، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، المحقق: عبد العليم البَستوي، د.ط، فيصل آباد: حديث أكادمي، د.ت.

٧. **أخلاق أهل القرآن**، محمد بن الحسين الآجرّي (ت: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد بن عمرو عبد اللطيف، الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٤هـ.

٨. **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ.

٩. **الإفصاح عن معاني الصحاح**، يحيى بن هُبَيْرَة الشيبانيّ، (ت ٥٦٠هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم، دار الوطن، ١٤١٧هـ.

١٠. **إكمال تهذيب الكمال**، مُغُلْطاي بن قِلِيج، المحقق: عادل محمد وغيره، الفاروق الحديثة، ط١، ٢٠٠١م.

١١. **الإلزامات والتتبع**، علي بن عمر الدارقطني، (ت: ٣٨٥هـ)، المحقق: مقبل الوادعي، الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٥هـ.

١٢. **الأموال**، أبو أحمد حميد بن مخلد الخرساني، المعروف بابن زنجويه، (ت: ٢٥١هـ)، المحقق: د. شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٣. **كتاب الأموال**، لأبي عُبيد القاسم بن سلّام (ت: ٢٢٤هـ)، المحقق: خليل محمد هرّاس، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.

١٤. **الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار**، يحيى بن أبي الخير العمراني (ت: ٥٥٨هـ)، المحقق: د. سعود الخلف، أضواء السلف، ط١، ١٤١٩هـ.

١٥. **البر والصلة**، لحسين بن حرب المروزي (ت: ٢٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد بخاري، دار الوطن، ط١، ١٤١٩هـ.

١٦. **بغية الطلب في تاريخ حلب**، لعمر بن أحمد، ابن العديم (ت: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكّار، دار الفكر، د.ط، د.ت.

١٧. **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، علي بن محمد، ابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

١٨. **تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)**، يحيى بن معين البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور، دار المأمون للتراث، دمشق.

١٩. **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، عبد الرحمن بن عمرو، أبو زرعة الدمشقي، المحقق: شكر الله القوجاني، د.ط، دمشق: مجمع اللغة العربية، د.ت.

٢٠. **تاريخ أصبهان**، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، المحقق: سيد كسروي، ط١، بيروت، الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.

٢١. **تاريخ الإسلام**، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: د.بشار عواد، دار الغرب الإسلامي،

ط١، ٢٠٠٣م.

٢٢. **التاريخ الكبير**، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

٢٣. **التاريخ الكبير** = تاريخ ابن أبي خيثمة، ابن أبي خيثمة، أحمد بن زهير، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، ط١، القاهرة، الفاروق الحديثة، ١٤٢٧هـ.

٢٤. **تأويل مختلف الحديث**، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، (ت: ٢٧٦هـ)، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤١٩هـ.

٢٥. **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، ط٢، د.م، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٦. **تذكرة الحفاظ**، الذهبي، محمد بن أحمد، ط١، الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

٢٧. **الترغيب والترهيب**، المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، المحقق: إبراهيم شمس الدين، ط١، بيروت، الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.

٢٨. **التعديل والتجريح**، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، (ت: ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٩. **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، ط١، ١٤٠٣هـ.

٣٠. **تعظيم قدر الصلاة**، المَرْوَزِي، محمد بن نصر، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، ط١، المدينة، مكتبة الدار، ١٤٠٦هـ.

٣١. **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، أحمد بن علي ابن حجر، المحقق: د. سعيد القزقي، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.

٣٢. **تفسير القرآن العظيم**، عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد

الطيب، مكتبة نزار الباز، ط٣، ١٤١٩هـ.

٣٣. **سنن سعيد بن منصور**، سعيد بن منصور الخراساني، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، الهند، الدار السلفية، ١٤٠٣هـ.

٣٤. **تقريب التهذيب**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ.

٣٥. **تهذيب الآثار**، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

٣٦. **تهذيب التهذيب**، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٣٧. **تهذيب الكمال**، يوسف بن عبد الرحمن المزّي (ت ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٣٨. **كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل**، محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد العزيز الشهوان، مكتبة الرشد، الرياض، ط٥، ١٤١٤هـ.

٣٩. **تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد**، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٣٣)، المحقق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٢٣هـ.

٤٠. **الثقات**، محمد بن حبان، أبو حاتم البُستي (ت ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٣٩٣هـ.

٤١. **تاريخ الثقات**، أحمد بن عبد الله العجلي، المحقق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٤٢. **جامع التحصيل**، خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٤٣. **الجامع لعلوم الإمام أحمد - الرجال**، خالد الرباط وآخرون، دار الفلاح، ط١، ١٤٣٠هـ.

٤٤. **الجرح والتعديل**، عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية - الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٥٢م.

٤٥. **الدعاء**، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

٤٦. **ديوان الضعفاء**، الذهبي، محمد بن أحمد، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري. ط٢، مكة، مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٧هـ.

٤٧. **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، الألباني، محمد ناصر الدين (ت: ١٤٢٠هـ)، ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ.

٤٨. **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، الألباني، محمد ناصر الدين، ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤١٢هـ.

٤٩. **السنة**، أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

٥٠. **السنة**، أبو بكر أحمد بن محمد الخَلَّال، المحقق: د. عطية الزهراني، دار الراية - الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

٥١. **السُّنَّة**، محمد بن نصر المروزي (ت: ٢٩٤هـ)، المحقق: سالم أحمد السلفي، الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥٢. **سنن ابن ماجه**، محمد بن يزيد، ابن ماجه القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٥٣. **سنن أبي داود**، سليمان بن الأشعث، أبو داود السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٥٤. **سنن الترمذي**، محمد بن عيسى، أبو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر،

وآخرون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٩٧٥م.

٥٥. **سنن الدارمي**، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، (ت ٢٥٥هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار المغني، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ.

٥٦. **السنن الصغرى** = المجتبى من السنن، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٥٧. **السنن الكبرى**، أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ.

٥٨. **السنن الكبرى**، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٥٩. **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني**، علي بن عبد الله المديني (ت ٢٣٤هـ)، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.

٦٠. **سؤالات ابن الجنيد لابن معين**، ابن معين، يحيى بن معين البغدادي، المحقق: أحمد محمد نور، ط١، د.م: مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ.

٦١. **سؤالات البرقاني للدارقطني** "رواية الكرجي"، البرقاني، أحمد بن محمد، المحقق: عبد الرحيم القشقري، ط١، باكستان: كتب خانه جميلي، ١٤٠٤هـ.

٦٢. **سير أعلام النبلاء**، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ.

٦٣. **شرح السنة**، الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وغيره، المكتب الإسلامي، دمشق، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٦٤. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٦٥. **شرح صحيح البخاري**، علي بن خلف، ابن بطّال (ت ٤٤٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، ط٢، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٦٦. **شرح علل الترمذي**، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، مكتبة المنار، الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ.

٦٧. **شرح مشكل الآثار**، أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٦٨. **شرح معاني الآثار**، أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: محمد زهري النجار، وغيره، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤ هـ.

٦٩. **شعب الإيمان**، أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: د.عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

٧٠. **صحيح ابن حبان**، محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

٧١. **صحيح ابن خزيمة**، محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

٧٢. **صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٧٣. **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٧٤. **صفة الجنة**، أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، المحقق: علي رضا عبد الله، د.ط، دمشق، دار المأمون، د.ت.

٧٥. **الضعفاء الكبير**، محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، المكتبة

العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

٧٦. **الضعفاء**، أبو زرعة الرازي، المحقق: سعدي بن مهدي الهاشمي، (د.ط)، السعودية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ١٤٠٢هـ.

٧٧. **الضعفاء والمتروكون**، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المحقق: عبد الله القاضي، ط١، بيروت: الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.

٧٨. **الطبقات الكبرى**، محمد بن سعد بن منيع البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

٧٩. **طبقات المحدثين**، أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد، المحقق: عبد الغفور البلوشي، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ.

٨٠. **علل الحديث**، عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، المحقق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد، ود. خالد الجريسي، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ.

٨١. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة – الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ، والمحقق: محمد الدباسي، دار ابن الجوزي – الدمام، ط١، ١٤٢٧هـ.

٨٢. **العلل الكبير**، الترمذي، محمد بن عيسى، المحقق: صبحي السامرائي، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ.

٨٣. **العلل ومعرفة الرجال** (رواية ابنه عبد الله)، أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) المحقق: د. وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني – الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ.

٨٤. **غريب الحديث**، إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥)، المحقق: د. سليمان العايد، جامعة أم القرى، مكة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٨٥. **فتح الباري**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، رقمه محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج

وتصحيح محب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

٨٦. **الفتن**، نعيم بن حماد المروزي، المحقق: سمير الزهيري، ط١، القاهرة، مكتبة التوحيد، ١٤١٢هـ.

٨٧. **الفردوس بمأثور الخطاب**، شيرويه بن شهردار الديلمي، (ت: ٥٠٩هـ)، المحقق: السعيد بسيوني، الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ.

٨٨. **الفروع ومعه تصحيح الفروع**، لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي (ت: ٧٦٣هـ)، المحقق: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ.

٨٩. **القدر**، جعفر بن محمد الفِرْيابِي (ت ٣٠١هـ)، المحقق: عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف – السعودية، ط١، ١٤١٨هـ.

٩٠. **القضاء والقدر**، أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.

٩١. **القول المسدد في الذب عن مسند أحمد**، أحمد بن علي ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤٠١هـ.

٩٢. **القول المفيد على كتاب التوحيد**، محمد بن صالح العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٤هـ.

٩٣. **الكاشف**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة، وآخرون، دار القبلة– جدة، ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

٩٤. **الكامل في ضعفاء الرجال**، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٩٥. **كشف الأستار عن زوائد البزار**، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

٩٦. **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق:

علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض.

٩٧. **الكنى والأسماء**، محمد بن أحمد الدولابي (ت ٣١٠هـ)، المحقق: نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٩٨. **لسان العرب**، ابن منظور، محمد بن مكرم، ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ.

٩٩. **المجروحين**، محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

١٠٠. **مختصر سنن أبي داود**، المنذري، عبدالعظيم بن عبدالقوي (ت: ٦٥٦هـ)، المحقق: محمد صبحي حلاق، ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

١٠١. **المختلطين**، صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي، وآخر، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤١٧هـ.

١٠٢. **مساوئ الأخلاق ومذمومها**، محمد بن جعفر الخرائطي، المحقق: مصطفى الشلبي، مكتبة السوادي – جدة، ط١، ١٤١٣هـ.

١٠٣. **المستدرك على الصحيحين**، محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

١٠٤. **مسند الطيالسي**، سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، المحقق: د.محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، ط١، ١٤١٩هـ.

١٠٥. **مسند أبي يعلى**، أحمد بن علي، أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

١٠٦. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أحمد بن محمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وغيره، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

١٠٧. **مسند إسحاق بن راهويه**، إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ابن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد

الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان – المدينة، ط١، ١٤١٢هـ.

١٠٨. **مسند الحميدي**، عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار السقا، دمشق، ط١، ١٩٩٦م.

١٠٩. **مسند الروياني**، محمد بن هارون الرُّوياني (ت ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.

١١٠. **المسند**، الهيثم بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥هـ)، المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.

١١١. **مسند الشاميين**، سليمان بن أحمد الطبراني، المحقق: حمدي السلفي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

١١٢. **مسند البزّار**، أحمد بن عمرو، المعروف بالبزّار (ت ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن، وآخرون، مكتبة العلوم والحكم – المدينة، ط١، ٢٠٠٩م.

١١٣. **مشاهير علماء الأمصار**، ابن حبان، محمد بن حبان البُستي، المحقق: مرزوق علي إبراهيم، ط١، مصر: دار الوفاء، ١٤١١هـ.

١١٤. **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، البوصيري، أحمد بن أبي بكر (ت: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، ط٢، بيروت، دار العربية، ١٤٠٣هـ.

١١٥. **المصنف**، عبد الله بن محمد، أبو بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، دار التاج – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

١١٦. **المصنف**، عبد الرزاق بن همّام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي– الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١١٧. **المعجم لابن المقرئ**، محمد بن إبراهيم، ابن المقرئ (ت ٣٨١هـ)، المحقق: عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

١١٨. **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي**، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت: ٣٧١هـ)، المحقق: د. زياد منصور، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤١٠هـ.

١١٩. **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله، وآخرون، دار الحرمين – القاهرة.

١٢٠. **معجم الصحابة**، عبد الله بن محمد البغوي، المحقق: محمد الأمين الجكني، ط١، الكويت، مكتبة دار البيان، ١٤٢١هـ.

١٢١. **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢.

١٢٢. **معرفة الصحابة**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ.

١٢٣. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢٦هـ.

١٢٤. **المغني في الضعفاء**، الذهبي، محمد بن أحمد، المحقق: د. نور الدين عتر، د.ط، د.م، د.ت.

١٢٥. **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، أحمد بن عمر القرطبي (ت ٦٥٦هـ)، المحقق: محيي الدين مستو، وآخرون، دار ابن كثير– دمشق، ط٣، ١٤٢٦هـ.

١٢٦. **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس الرازي (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

١٢٧. **المنتخب من مسند عَبْد بن حُمَيْد**، عبد الحميد بن حميد بن نصر (ت ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، وآخرون، مكتبة السنة– القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٢٨. **المنتقى من السنن المسندة**، عبد الله بن علي بن الجارود (ت ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٢٩. **موافقة الخُبْر الخَبَر**، ابن حجر، أحمد بن علي، المحقق: حمدي السلفي، ط٢، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٤هـ.

١٣٠. **الموطأ** (رواية يحيى الليثي)، الأصبحي، مالك بن أنس، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، د. ط، بيروت، إحياء التراث العربي، ١٤٠٦هـ.

١٣١. **ميزان الاعتدال**، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ.

١٣٢. **ناسخ الحديث ومنسوخه**، ابن شاهين، عمر بن أحمد، المحقق: سمير الزهيري، ط١، الزرقاء، المنار، ١٤٠٨هـ.

١٣٣. **الناسخ والمنسوخ**، لأبي عبيد القاسم بن سلّام، (ت: ٢٢٤هـ)، المحقق: زهير الشاويش، وآخر، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٣٤. **نخب الأفكار**، محمود بن أحمد، بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، المحقق: ياسر إبراهيم، وزارة الأوقاف القطرية، ط١، ١٤٢٩هـ.

١٣٥. **النهاية في غريب الحديث**، أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، المحقق: طاهر أحمد الزاوي وآخرون، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ.